مجلة جامعة الزيتونة الدولية للنشر العلمي
Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
Issue N.36-Vol.1 / ISSN:2958-8537

العدد السادس والثلاثون (36)، المجلد الأول
تاريخ 30 – 7 – 2025
(من ص 212 إلى ص251)

دراسة الفروق في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من المتضررين من الزلزال في شمال غرب سوريا في ضوء بعض المتغيرات

"A Study of Differences in the Level of Post-Traumatic Stress Disorder Among a Sample of Earthquake-Affected Individuals in Northwestern Syria in Light of Certain Variables"

أحمد عبد الله الشيخ علي
Ahmad Abdel Allah Alsheikh Ali

إخلاص محمد عبد الرحمن
Ikhlas Muhammed AbdelAlrahman

قسم اللغة العربية – كلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الزيتونة الدولية

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من المتضررين من الزلزال في شمال غرب سوريا، وتحليل الفروق في هذا الاضطراب في ضوء عدد من المتغيرات الديموغرافية، أبرزها: النوع، والحالة الزواجية، ونوع الضرر. تكوّنت عينة الدراسة من (99) فرداً من سكان مدينة إدلب ممن تعرضوا بشكل مباشر لتجارب صادمة نتيجة الزلزال الذي وقع في عام 2023، وتراوحت أعمار المشاركين بين (18–55) سنة. تم اختيار العينة بطريقة غير عشوائية (متيسرة) نظراً لصعوبة الوصول إلى جميع أفراد المجتمع المتأثر.

حيثُ اعتمدت الدراسة على مقياس "دافيدسون لاضطراب ما بعد الصدمة (Davidson, 1987) "بصيغته المعربة من قبل ثابت (2006)، والمكون من (17) بنداً تقيس ثلاثة أبعاد: استعادة الخبرة، وتجنبها، والاستثارة. وقد تأكد الباحث من الخصائص السيكومترية للأداة (الصدق والثبات) من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية بلغت (48) مبحوثاً. كما اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كونه الأنسب لطبيعة المشكلة البحثية، حيث سعى الباحث إلى وصف الظاهرة وتشخيصها وتحليل أبعادها بناءً على بيانات كمية.

أظهرت النتائج أن مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى المشاركين جاء ضمن المستوى المتوسط، كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاضطراب تُعزى لمتغيري النوع أو الحالة الزواجية، بينما وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير نوع الضرر، وكانت لصالح الأفراد الذين تعرضوا للضرر في الأرواح والممتلكات معًا.

وبناءً على النتائج، تقترح الدراسة ضرورة تفعيل البرامج الإرشادية والنفسية الموجهة للمتضررين، وتنظيم لقاءات توعوية لتعريف الأفراد بأعراض الصدمات النفسية وسبل التعامل معها، إلى جانب توفير خدمات الدعم النفسي والعلاج الوقائي. كما توصي بتوسيع أنشطة الدعم الاجتماعي والإنساني، وخاصة المساعدات المالية وإعادة إعمار المنازل. وتقترح الدراسة مستقبلاً إجراء أبحاث تتناول العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة ومتغيرات مثل: قوة الأنا، الصلابة النفسية، المرونة، وسمات الشخصية، مع التركيز على فئات أكثر عرضة مثل الناجين من السجون وأبناء الشهداء والأرامل.

الكلمات المفتاحية: اضطراب ما بعد الصدمة – الزلزال – المتغيرات الديموغرافية – الدعم النفسي – شمال غرب سوريا

Abstract:

This study aimed to identify the level of post-traumatic stress disorder (PTSD) among a sample of individuals affected by the earthquake in northwestern Syria, and to analyze the differences in PTSD levels in light of several demographic, most notably gender, marital status, and type of damage. The study sample consisted of 99 individuals from the city of Idlib who were directly exposed to traumatic experiences as a result of the 2023 earthquake. The participants' ages ranged from 18 to 55 years. The sample was selected using a non-random (convenient) sampling method due to the difficulty of accessing all members of the affected population.

The study utilized the Davidson PTSD Scale (Davidson, 1987), in its Arabic version prepared by Thabet (2006), which consists of 17 items measuring three dimensions: re-experiencing, avoidance, and hyperarousal. The psychometric properties of the tool (validity and reliability) were verified by applying it to a pilot sample of 48 participants. The study adopted the descriptive analytical method, as it is most appropriate for the nature of the research problem, aiming to describe and analyze the phenomenon quantitatively.

The results indicated that the level of PTSD among the participants was moderate. No statistically significant differences were found in PTSD levels based on gender or marital status. However, statistically significant differences were found related to

the type of damage, in favor of individuals who experienced both loss of lives and property.

Based on these findings, the study recommends activating psychological and counseling programs for the affected population, organizing awareness sessions to inform individuals about trauma symptoms and coping strategies, and expanding the availability of psychological support and preventive therapy services. It also emphasizes the importance of increasing social and humanitarian support, particularly financial aid and housing reconstruction. The study suggests that future research should explore PTSD in relation to variables such as ego strength, psychological resilience, hardiness, and personality traits, focusing on vulnerable groups such as former detainees, children of martyrs, and widows.

Keywords: **Post–Traumatic Stress Disorder – Earthquake – Demographic Variables – Psychological Support – Northwestern Syria**

مقدمة الدراسة:

يشكّل اضطراب ما بعد الصدمة أحد أبرز الاضطرابات النفسية الناتجة عن التعرض المباشر للكوارث الطبيعية، مثل الزلازل، لما لها من أثر صادم مفاجئ يهدد أمن الفرد واستقراره النفسي. وتُعد محافظة إدلب في شمال غرب سوريا من أكثر المناطق التي تعرضت لدمار واسع وخسائر بشرية ومادية جرّاء الزلزال المدمر الذي وقع عام 2023، مما خلّف آثاراً نفسية عميقة لدى السكان، خاصة الناجين منهم. وتكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على واقع اضطراب ما بعد الصدمة لدى هذه الفئة، ومحاولة فهم طبيعة الأعراض التي يعانون منها، والعوامل المرتبطة بشدة هذا الاضطراب. كما تسعى الدراسة إلى توفير بيانات ميدانية تساعد العاملين في المجال النفسي والإنساني على تطوير تدخلات مناسبة تتماشى مع خصوصية السياق السوري. وقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لجمع وتحليل المعلومات من عينة مختارة من الناجين في محافظة إدلب. وبهذا تأمل الدراسة أن تسهم في تعزيز الوعي بآثار الكوارث الطبيعية على الصحة النفسية، وتسليط الضوء على حاجة المتأثرين للدعم النفسي المتخصص.

يُعد اضطراب ما بعد الصدمة أحد أبرز الاضطرابات النفسية المرتبطة بالتعرض لصدمات شديدة تهدد السلامة الجسدية أو النفسية للفرد، كما هو الحال في الكوارث الطبيعية كالزلازل. ويُعرف هذا الاضطراب بأنه استجابة نفسية مزمنة لحادث صادم تتضمن استرجاعًا متكرّرًا ومؤلمًا للحدث، مصحوبًا بتجنب مستمر للمثيرات المرتبطة به، وزيادة مفرطة في مستويات القلق والتوتر. وتُعد الزلازل من أكثر الكوارث الطبيعية المسببة لهذا الاضطراب، نظرًا لطابعها المفاجئ والخسائر الجسيمة التي تخلفها في الأرواح والممتلكات، مما يؤدي إلى شعور الناجين بفقدان الأمان واليقين. (الجراح، 2020)

تتجلى أعراض اضطراب ما بعد الصدمة بعد الزلازل في شكل كوابيس متكررة، قلق دائم، صعوبة في النوم، نوبات هلع، وتجنب الأماكن المرتبطة بالكارثة. وقد تختلف شـــدة الأعراض باختلاف عدة عوامل مثل مدى تعرض الفرد للحدث، وفقدانه لأفراد الأسرة أو المنزل، والدعم النفسي والاجتماعي المتوفر بعد الكارثة. وقد أظهرت الدراسات الميدانية أن نسـبة الإصـابة بهذا الاضـطراب بين الناجين من الزلازل تكون مرتفعة خلال الأشـهر التالية للحدث، الأمر الذي يُبرز الحاجة إلى تدخلات نفســـية مبكرة وفعالة (American Psychiatric Association. 2023)

من جهة أخرى، تلعب الظروف المعيشـــية اللاحقة للناجين دورًا حاسمًا في تطور أو تخفيف أعراض الاضـــطراب، خاصـة في البيئات التي تعاني من الحروب أو النزوح مثل شمال غرب سـوريا، حيث يتضـاعف تأثير الزلزال بسـبب هشـاشـة الوضـع الإنسـاني والاجتماعي. وتشـير أدبيات علم النفس الصـدمي إلى أهمية توفير برامج دعم نفسـي متخصصة للتقليل من الآثار بعيدة المدى لهذا الاضطراب، بما في ذلك التدخلات العلاجية القائمة على الأساليب المعرفية والسـلوكية. لذا، فإن دراسـة اضـطراب ما بعد الصـدمة في سـياق الناجين من الزلازل لا تكتفي بتوصـيف الأعراض فحسب، بل تسعى لفهم الأبعاد النفسية والاجتماعية المترتبة عليه، واقتراح تدخلات مناسبة تستند إلى نتائج البحث الميداني (National Center for PTSD. 2023).

الزلازل هي هزات أرضـــية مفاجئة تنتج عن تحرّك مفاجئ في طبقات الأرض، وخاصـــة عند حدود الصـــفائح التكتونية. وتحدث الزلازل نتيجة تراكم الطاقة في باطن الأرض، والتي تُحرّر بشكل مفاجئ عند حدوث انكسار أو انزلاق في الصـــخور، مما يؤدي إلى اهتزاز ســـطح الأرض. تُقاس قوة الزلازل عادة بمقياس ريختر، بينما يُســـتخدم مقياس مركالي لقياس شـــدة تأثيرها على المباني والســـكان. تختلف الزلازل في شـــدتها ومدتها وعمق مركزها، وكلما كان الزلزال أقرب إلى سـطح الأرض، كانت آثاره أشـد. قد تؤدي الزلازل القوية إلى دمار هائل وخسـائر بشـرية ومادية جسيمة، وقد تتبعها هزات ارتدادية. وتلعب نظم الرصد الزلزالي دورًا مهمًا في مراقبة النشاط الزلزالي وتحذير السكان في المناطق المعرضة للخطر. (المنصور، 2021)

تاتي هذه الدراسـة لالقاء الضـوء على الأثار النفسـية التي خلفها زلزال (2023) بمنطقة إدلب ووضـع التوصـيات والمقترحات التي قد تسـهم في مسـاعدة الناجين لفهم هذا الاضـطراب والتعامل مع آثاره بشـكل فعال لتجاوز هذه الظروف الضاغطة والنجاح في الاندماج الاجتماعي والعودة إلى الحياة الطبيعية بعد الكارثة.

1.1 مشكلة الدراسة:

تُعد الكوارث الطبيعية، وخاصة الزلازل، من أكثر الأحداث المفاجئة والمروعة التي تُحدث اضطرابات نفسية عميقة لدى الأفراد، وبينما يُظهر بعض الأشـخاص قدرة على التكيّف بعد الحدث، يعاني آخرون من أعراض اضـطراب ما بعد الصـدمة (PTSD) التي قد تستمر لفترات طويلة، وتؤثر سلبًا على حياتهم اليومية، وعلاقاتهم الاجتماعية، وأدائهم الوظيفي أو الدراسي.

ويعد اضطراب ما بعد الصدمة حالة نفسية تصيب الافراد الذين تعرضوا لحدث صادم او مهدد للحياة مما يتسبب في مشاعر الخوف والعجز والقلق واستعادة الذكريات الصادمة وترقب الشر (Deniz, İnceoğlu. Koca. 2025). يمكن أن يصاب أي فرد بهذا الاضطراب عقب التعرض لحدث مؤلم لكن الاشخاص الذين تعرضوا لأحداث مؤلمة سابقاً هم أكثر عرضة للإصابة، كما تؤدي عوامل مثل التاريخ المرضي للأسرة واعتلالات الصحة النفسية الى جانب التعرض لإصابات جسدية خطيرة أثناء الحدث أو مشاهدة الأذى يلحق بالأخرين إلى زيادة احتمال الإصابة بالاضطراب، وتترك الكوارث الطبيعية بشكل عام والزلازل بشكل خاص أثارًا جسيمة طويلة الامد على الناجين مما يؤدي إلى ظهور أعراض نفسية وجسدية مستمرة تظهر بعد التعرض للزلزال وتسبب ضعفاً كبيراً في الأداء الاجتماعي أو المهني أو الأسري أو أي مجالات أخرى في حياة الفرد. (المركز السوري لبحوث السياسات، 2023)

وتختلف معدلات الإصابة باضطراب ما بعد الصدمة تبعاً لشدة الزلازل ومستوى الدعم النفسي والمجتمعي المتاح للناجين، وتشير إحصاءات كل من الجمعية الامريكية للطب النفسي (APA) ومنظمة الصحة العالمية (WHO) إلى شيوع أعراض اضطراب ما بعد الصدمة الناجم عن الزلازل على النحو الآتي: أظهرت الاحصاءات بعد حدوث زلزال هاييتي المدمر (2010) أن حوالي 24.6% من الناجين عانوا من اعراض اضطراب ما بعد الصدمة، أما زلازل نيبال(2015) فقد أشارت الاحصاءات إلى أن حوالي 25% من الناجين عانوا من اغراض اضطراب بعد الصدمة بعد عام من الحدث، وأما زلازل اليابان في (2011) اظهرت الإحصاءات أن 21.6% عانوا من اعراض اضطراب ما بعد الصدمة بعد الزلازل، وفي زلازل سيتشوان في الصين (2008) فقد أشارت الاحصاءات إلى أن حوالي 12.4% من الناجين عانوا من اعراض اضطراب ما بعد الصدمة، أما في سوريا يعتبر زلازل تركيا – سوريا 2023 وتبعا للتقارير الواردة من منظمة الصحة العالمية بأن نسبة الاصابة باضطراب ما بعد الصدمة في المناطق السورية المتضررة تصل حوالي 40% من مجموع الناجين (مجلة سوريا تكتب، 2023)

ورغم تزايد الدراسات حول الصحة النفسية في شمال سوريا، لا تزال فئة المتضررين نفسيًا من الزلازل تعاني من قلة الوعي المجتمعي ونقص خدمات الدعم النفسي والتعامل معها لا يزال محاطًا بكثير من الغموض، وهنا تبرز مشكلة هذا الدراسة، في محاولة فهم طبيعة اضطراب ما بعد الصدمة لدى الناجين من الزلازل، والعوامل المؤثرة في ظهوره واستمراره، وبالتالي يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيس الآتي: **ما مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى الناجين من الزلزال في منطقة ادلب؟**

2.1 أسئلة الدراسة:

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس اضراب ما بعد الصدمة وفقاً لمتغير الجنس (ذكر-أنثى)؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس اضراب ما بعد الصدمة وفقاً لمتغير الحالة الزواجية (متزوج – غير متزوج - مطلق – أرمل)؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس اضراب ما بعد الصدمة وفقاً لمتغير نوع الضرر (في الأرواح - في الممتلكات - الاثنان معا)؟

3.1 أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة في الجوانب الآتية:

1.3.1 الأهمية النظرية:

- تكمن أهمية هذه الدراسة في إلقاء الضوء على موضوع هام جداً وهو مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى الناجين من الزلزال في محافظة إدلب وانعكاسها على الحياة الشخصية والاجتماعية وتأثيراتها الأخرى التي تعرقل اندماج الفرد في المجتمع بشكل فعال.
- تعد موضوع الدراسة من الموضوعات المهمة في عالم يشهد واقعا مليئا بالكوارث والحروب.
- قد تغطي هذه الدراسة جانب من النقص في الأدب النفسي الذي يتناول الصدمات النفسية الناتجة عن الكوارث الحروب.
- قد تكون نتائج الدراسة وتوصياتها بمثابة نقطة انطلاق لإجراء المزيد من الدراسات حول مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى الناجين من الزلزال في المجتمعات المختلفة.

2.3.1 الأهمية التطبيقية:

- قد تعد هذه الدراسة دعوة للباحثين لإخضاع هذا الموضوع لمزيد من الدراسة والبحث والتعمق بعيداً عن التنظير للحد قدر الإمكان من الأثار النفسية الناتجة عن التعرض للكوارث والحروب.
- قد تفيد نتائج هذه الدراسة منظمات المجتمع المدني المهتمة بمجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي لتقديم تدخلات إرشادية علاجية للمتضررين من الزلازل.
- قد تفيد نتائج الدراسة في تخطيط وتنفيذ البرامج التداخلية لرفع الوعي الاسري والمجتمعي بكيفية مواجهة الأحداث الصادمة والصدمات الناتجة عنها.

4.1 أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الى التعرف على:

1- مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى الناجين من الزلازل بمحافظة إدلب (2023)

2- التعرّف إلى الفرق في اضـــطراب ما بعد الصـــدمة بين الناجين من الزلازل وفقاً لمتغيّرات (الجنس – الحالة الزواجية – نوع الضرر).

5.1 مصطلحات الدراسة:

أولاً: اضطراب ما بعد الصدمة:

لغوياً: يقصد بها الدفعة أو النازلة أو المصيبة تفاجئ الإنسان فتقلقه (معجم المعاني،)

اصطلاحياً:

هو اضطراب ينتج عن تعرض الفرد الى لتجربة شخصية مباشرة للحدث مهدد للذات ينطوي على موت فعلي أو تهديد للسـلامة الجسـدية للذات والآخرين وتضـمن اسـتجابة للشـخص لهذا الحدث الخوف الشـديد أو الكرب يصـبح مرهقا ويظهر ذلك خلال الذكريات المؤلمة للحدث والأحلام الشـديدة المزعجة وتجنب المتواصـل للمثيرات المرتبطة بالصـدمة من "أفكار أو مشـاعر وأماكن أو أشـخاص " ويؤثر هذا الاضـطراب في النواحي الاجتماعية والأكاديمية والمهنية (DSM-5, 2013).

إجرائياً:

هو الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من نتيجة إجاباتهم على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة المستخدم كأداة ل هذه الدراسة.

ثانياً: الكوارث:

لغوياً:

يعرفها المنجد العربي كالتالي:" كَرث: كرث كرثا وأكرث الغم فلانا أي اشتد عليه وبلغ منه المشقة .اكترث بالأمر: بالى له واهتم به. وانكرث الحبل أي انقطع .الكارث الكارثة"(المنجد في اللغة والإعلام، ص 679)

كرث: "كرث يكرث كرثا فهو كارث: الأمر الشـخص أي اشـتد عليه وبلغ منه المشـقة .اكترث يكترث اكتراثا: الشخص له أي حزن" (المعجم العربي الأساسي، ص 1034).

اصطلاحياً:

هي وضعية التي تتسبب فيها واقعة مفاجئة بإحداث خسائر بشرية و/أو مادية كبيـــرة على مدى وانتشار واسع بحيث يترتب عليها اختلال كبير بين ما نحتاجه من إمكانيات وما يتوفر لدينا لنتمكن من العودة للحياة العادية، وتعرف الكوارث اصـــطلاحا وفقا لأربعة خصـــائص وقوع حدث مدمر (مفاجئ في الغالب)، يخلف هذا الحذث عدد كبير من الضحايا، يتسبب في خسائر مادية معتبرة، يفوق قدرات قوات التدخل والنجدة المحلية (الاستجابة للطوارئ، 2000).

والزلازل هي اهتزازات مفاجئة للكرة الأرضـيّة ناتجة عن حركة الموجات الزلزاليّة، والتي تعد حركة الصـخور وانزلاق الصفائح الأرضيّة بفعل الطاقة الكامنة في باطن الأرض سبباً لها. الزلزال هو اهتزاز مفاجئ وسريع للأرض بسبب تحرك طبقة الصخور تحت سطح الارض او بسبب نشاط بركاني (الحارث، 2022).

إجرائياً:

هي كل حدث طبيعي أو بشري مفاجئ يؤدي إلى حدوث اضطراب شديد في حياة الأفراد والمجتمع، ويتسبب في خسائر بشرية أو مادية أو نفسية تتجاوز قدرة الأفراد أو المؤسسات المحلية على التكيف أو المواجهة، مثل الزلازل، الفيضانات، الحروب، أو الحرائق، ويُقاس أثرها من خلال درجة الضرر الناتج، وعدد المتضررين، ومستوى الحاجة إلى التدخل الإغاثي أو النفسي.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 اضطراب ما بعد الصدمة

تمهيد:

يتناول هذا المبحث اضطراب ما بعد الصدمة بدأ من الحدث الصادم ثم الصدمة النفسية وصولا إلى اضطراب ما بعد الصدمة الذي سيتم تناوله من حيث وتاريخ التطور هذا الاضطراب ومفهومه ومعاييره التشخيصية وأعراضه وطرق علاجه:

1.1.2 مفهوم الحدث الصادم:

تعرف الجمعية الأمريكية للطب النفسي (2023) الحدث الصادم بأنه سلسلة من الأحداث التي تنطوي على تهديد مباشر وشديد للسلامة الجسدية أو النفسية للفرد، مما يسبب استجابة نفسية حادة تتطلب تدخلًا ودعمًا متخصصًا.

وتشير منظمة الصحة العالمية (2022) إلى أن الحدث الصادم هو عبارة عن مجموعة من الظروف أو المواقف الخارجية التي تؤدي إلى ضرر جسدي أو نفسي بالغ، وتفوق قدرة الفرد على التعامل معها أو التكيف معها بشكل طبيعي، مما يخلق حالة من الاضطراب والتوتر النفسي المستمر.

ومن جهته، يعرّف المركز الوطني للصدمات النفسية (2023) الحدث الصادم على أنه موقف يتعرض فيه الفرد لخطر الموت أو الإصابة الجسدية الخطيرة أو العنف، سواء كان ذلك التعرض مباشرًا كأن يكون الشخص شاهداً على الحدث أو متضررًا منه بشكل مباشر، أو غير مباشر مثل سماع تفاصيله أو التعرض له عبر وسائل الإعلام.

وفقًا لما ورد في الدراسات التي أجراها الحجار (2004)، هناك عاملان رئيسيان يجعلان من الحدث حادثًا صادمًا وهما: أولاً، وجود تهديد حقيقي أو محتمل بالموت أو إصابة خطيرة تصيب الشخص نفسه أو أحد المقربين منه، وثانيًا، شعور قوي ومستمر بالخوف والضعف والعجز عن السيطرة على الموقف أو التغيرات التي طرأت على الحياة نتيجة لهذا الحدث.

يُعد الحدث الصادم في الغالب حدثًا مفاجئًا وغير متوقع، لا يستطيع الفرد التحكم به أو التنبؤ بحدوثه، مما يؤدي إلى فقدان الإحساس بالأمان والطمأنينة، ويترك المتعرض له في حالة من الخوف والقلق المستمر، قد تستمر لمدد متفاوتة تختلف باختلاف الأفراد والظروف المحيطة. ومن الجدير بالذكر أن ردود الأفعال تجاه هذه الأحداث تتفاوت بين الأفراد؛ فبعض الأشخاص قد يتعافون ذاتيًا خلال فترة زمنية قصيرة تمتد إلى عدة أشهر، بينما قد يعاني آخرون من اضطرابات نفسية مزمنة تتطلب تدخلاً نفسيًا متخصصًا ودعمًا مستمرًا.

وعليه، يمكن تعريف الحدث الصادم على أنه كل موقف أو حادثة تتسم بوجود خطر جدي يهدد حياة الفرد أو سلامته الجسدية أو النفسية، ويتجاوز قدرته على مواجهته أو التكيف معه، سواء كان هذا الحدث فرديًا مثل الحوادث الشخصية، أو جماعيًا كالكوارث الطبيعية والحروب، ويتسبب في ظهور مشاعر الخوف، والقلق، والعجز، وتأثيرات نفسية سلبية على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع.

2.1.2 مفهوم الصدمة النفسية:

تعرف الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA, 2023) الصدمة النفسية بأنها رد فعل نفسي وعاطفي ناتج عن التعرض لحدث أو سلسلة من الأحداث الصادمة التي تهدد السلامة الجسدية أو النفسية للفرد، وتتجاوز قدرته على التعامل معها بشكل طبيعي. كما تعرفها منظمة الصحة العالمية (WHO, 2022) بأنها تأثير نفسي شديد يترتب على التعرض لحدث صادم، ويتسبب في اضطرابات عاطفية وسلوكية تؤثر على استقرار الفرد النفسي.

ومن جانب آخر، عرّفت دراسة حديثة لسميث وجونسون (Smith & Johnson, 2019) الصدمة النفسية بأنها ردة فعل تظهر بعد التعرض لتجربة مهيمنة تقع خارج نطاق قدرة الفرد على التحكم فيها، حيث تصبح آليات المواجهة السابقة غير كافية لاستيعابها والتكيف معها.

كما يرى كل من هيرمان (Herman, 2015) وفان دير كولك (van der Kolk, 2014) أن الصدمة النفسية ليست مجرد حدث واحد، بل هي حالة معقدة من الاضطراب العميق الذي يؤثر على الجهاز العصبي المركزي، مسببًا اضطرابات في الوظائف العاطفية والسلوكية والإدراكية، ويؤدي إلى تفكك الإحساس بالأمان والهوية.

في نفس السياق، يعرف باركر (Parker, 2020) الصدمة النفسية بأنها تجربة عميقة تحطم الإطار النفسي للأفراد، مسببة ردود فعل نفسية متباينة تتراوح بين الصدمة المؤقتة والاضطرابات المزمنة، مما يتطلب تدخلًا علاجيًا متخصصًا لمساعدة الفرد على استعادة توازنه النفسي.

وبناءً على ما سبق، يعرف الباحث الصدمة النفسية على أنها استجابة نفسية وعاطفية شديدة تجاه حدث أو سلسلة من الأحداث الصادمة أو المهددة للحياة، تحدث للفرد عند مروره بخبرة تهدد أمنه وسلامته الشخصية وسلامة من حوله، وتتجاوز قدرة الفرد العادية على مواجهتها أو التعامل معها. وقد تنجم هذه الأحداث الصادمة عن كوارث طبيعية مثل الزلازل والفيضانات، أو عن مواقف من صنع الإنسان كالحروب والقمع والتعذيب والاعتداءات الجسدية والنفسية.

3.1.2 أنواع الصدمات النفسية:

- الصدمات النفسية التي يسببها الإنسان: متمثلة في الحروب والتعذيب والاعتقال والخطف، والاستغلال الجنسي، وحالات الاغتصاب، والعنف الجسدي، وسوء معاملة الأطفال، والإهمال في مرحلة الطفولة.
- الصدمات النفسية التي لا يسببها الإنسان: متمثلة في حوادث العمل والكوارث الطبيعية (الزلازل والفيضانات، البراكين)، والإمراض الشديدة، والموت المفاجئ غير المتوقع لشخص من المقربين.

4.1.2 الاضطراب كرب ما بعد الصدمة:

يُعد اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) من أبرز الاضطرابات النفسية التي تنشأ نتيجة التعرض لأحداث صادمة تهدد حياة الفرد أو سلامته النفسية والجسدية. يتميز هذا الاضطراب بظهور أعراض مستمرة تؤثر على الأداء اليومي للفرد، مثل استرجاع الذكريات المؤلمة، وتجنب المواقف ذات الصلة، وزيادة التوتر والقلق. ويُشكل هذا الاضطراب تحديًا حقيقيًا للصحة النفسية، ويتطلب فهمًا عميقًا لآليات نشأته وتأثيراته على الفرد والمجتمع. لذلك، تركز الدراسات الحديثة على دراسة اضطراب ما بعد الصدمة بهدف تطوير برامج علاجية تساعد في تخفيف معاناة المصابين وتحسين جودة حياتهم (العلي، 2021).

تاريخ اضطراب كرب ما بعد الصدمة:

أن اضطراب كرب ما بعد الصدمة لا يعتبر اضطراب جديداً لكنه اضطراب قديم، اذ ان هناك عدة كتابات وصفت هذا الاضطراب، ففي الكتابات الطبية القديمة كان يعرف هذا الاضطراب باسم **Da Syndrome Scots** وهو إلى حد كبير مشابه لكرب ما بعد الصدمة PTSD حالياً **المعروف** "**Traumatic Stress Disorder**" كذلك لوحظ أن هذا الاضطراب ظهر عند الجنود الأمريكيين خلال الحرب الأهلية الأمريكية وكان يعرف باسم "**SoldierS heart**" وفي الحرب العالمية الأولى كان يعرف هذا الاضطراب باسم "**Shock Shell**"وهو ما يعرف في الكتابات العربية بعصاب الحرب.

مما لا شك فيه أن الحرب العالمية الثانية كان لها الدور الكبير في تطور الدراسات والأبحاث الخاصة باضطراب كرب ما بعد الصدمة، ونظرا لانتشار هذا الاضطراب بين الجنود الأمريكيين وبين الأفراد المدنيين الأمريكيين الذين تعرضوا لهجمات وقصف بالطائرات من الجيش الياباني، إضافة إلى انتشار هذا الاضطراب بين الجنود والمحاربين القدامى الذين طوروا أعراض كرب ما بعد الصدمة بعد شهور من مشاركتهم في الحرب وفي حالات كثيرة تطور الاضطراب بعد سنوات عديدة من مشاركتهم في الحروب و حيث تم عرض اضطراب كرب ما بعد الصدمة في الدليل التشخيصي الأمريكي (DSM – IV) بناء علي الدراسات التي أجريت على المحاربين القدامى الذين اشتركوا في الحرب العالمية الثانية وكنتيجة لوصف هذا الاضطراب(PTSD) عند المشاركين المتقاعدين في الحرب الفيتنامية (Brewin, 2002)

إن معظم الأفراد الذين يتعرضون أو يمرون بخبرات صادمة يطورون أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة خلال الأيام أو الأسابيع الأولى من تعرضهم لهذه الأحداث الصادمة، حيث أظهرت نتائج العديد من الدراسات أنه ليس كل الأشخاص الذين يمرون بخبرات صادمة يطورون أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة بل تلعب بعض العوامل المتمثلة في طبيعة الحدث الصادم ومدى قوته، من ثم السمات الشخصية الداخلية، والاضطرابات النفسية السابقة والحالة المزاجية وسمات الشخصية الخارجية ذات الصلة بعلاقات الفرد الخارجية في الأسرة والمجتمع دورا جوهريا في حدوث الاضطراب (صالح، 2014 ؛Wenar & Kerig, 2000؛ Thabet,1996) ، وحيث أظهرت الدراسات أن اضطراب كرب ما بعد الصدمة يكون حادا ويستمر لفترة زمنية طويلة كلما كانت الصدمة أو الحدث الصادم شخصيا أو فرديا كما في الحالات المتمثلة في الاعتداء الجنسي، الاعتداء الجسدي، الخطف، التعذيب.

يرى الباحث أن الأفراد يختلفون في استجابتهم للخبرات الصادمة، وأن مستوى التدخل سواء بالاسعاف النفسي الاولي عقب حدوث الصدمة مباشرة او تقديم والدعم النفسي والاجتماعي المتخصص يمكن ان يسهم ايجابا في خفض مستوى الانتشار للاضطراب بين الناجين.

5.1.2 مفهوم اضطراب ما بعد الصدمة:

يعرف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5, 2013) اضطراب كرب ما بعد الصدمة بأنه حدث يتجاوز حدود الخبرة الإنسانية الاعتيادية، يكون ضاغطًا ومؤلما ومزعجًا، ومصحوبًا بمشاعر الخوف أو الرعب أو العجز.

ويعرفه عواجة (2016) بأنه اضطراب ينشأ عادة نتيجة تعرض الفرد لصدمة نفسية، وهو رد فعل شديد ومتأخر للضغط، يتسم بالشدة والمرهقية، ويتميز باستمراريته والتجنب المستمر للمثيرات المرتبطة بالصدمة من أفكار أو مشاعر أو أماكن أو أشخاص، بالإضافة إلى ضعف القدرة على الاستجابة وصعوبة التذكر والعجز، مصحوبًا بالانعزال وزيادة التوتر والتيقظ. يؤثر هذا الاضطراب بشكل جدي على سلامة الأفراد، ويشمل الجوانب الاجتماعية والأكاديمية والمهنية.

كما يعرفه حجازي (2004) بأنه استجابة مفاجئة أو ممتدة لحدث أو موقف ضاغط، قد يكون لفترة قصيرة أو طويلة، ويتصف بأنه ذو طبيعة مهددة أو فاجعة، وقد يسبب ضيقًا وأسى شديدين لدى أي فرد يتعرض له.

أما عكاشة (2003) فيعرف اضطراب ما بعد الصدمة بأنه رد فعل متأخر أو ممتد لحدث أو إجهاد يحمل صفة التهديد أو الكارثة، ويبدأ عادة خلال شهر من حدوث الحدث، ويستمر عادة لا تتجاوز فترة الأعراض الستة أشهر.

وفقًا للتصنيف الدولي للأمراض(ICD-10, 1999) ، يظهر هذا الاضطراب كاستجابة متأخرة، مع أو بدون استمرار، لحادث أو حالة ذات طبيعة تهديدية أو كارثية استثنائية، ينتج عنها ضيق عام للفرد، مثل الكوارث الطبيعية أو الحروب أو الحوادث الشديدة أو التعذيب أو الاعتداءات.

كما يعرفه يعقوب (1999) بأنه مرض نفسي ناتج عن تعرض الشخص لحدث صادم يتجاوز حدود التجربة الإنسانية المألوفة، ويظهر لاحقًا بعدة أعراض نفسية وجسدية، منها التبلد، والتجنب، والأفكار والصور الدخيلة، واضطرابات النوم، والتعرق، والخوف المفاجئ، وضعف الذاكرة والتركيز.

ويرى الباحث من خلال هذه التعريفات أن اضطراب كرب ما بعد الصدمة مرتبط بشكل واضح بخصائص الحدث الصادم والشخص المتعرض له، وتأثير التجارب السابقة، والعوامل البيئية، والاستعدادات المرضية، وحجم وقوة الصدمة ونوعها. لذلك يعرف الباحث اضطراب كرب ما بعد الصدمة بأنه حالة نفسية تتطور نتيجة تعرض الإنسان لحدث أو سلسلة أحداث تفوق قدرته الاعتيادية على التكيف، فتسبب له توترًا وقلقًا وخوفًا وضيقًا وهروبًا من الواقع، وهو اضطراب قد يظهر بعد التعرض لأحداث مهددة أو مروعة تؤثر على سلامة الفرد النفسية والجسدية.

2.2 الكوارث الطبيعية (الزلازل)

تمهيد:

تتغير المنظومات البيئية بفعل الإنسان سواء بشكل سلبي أو إيجابي، إلا أن الطبيعة، مهما حاول الإنسان السيطرة عليها وتحويلها لخدمته، تظل قائمة بسلطانها الذي يتجلى في صور غير متوقعة قد تسبب أضرارًا جسيمة. ومن أبرز تجليات هذا السلطان هي الكوارث الطبيعية، التي تُعد ظواهر طبيعية عادية تجري في جوف وسطح كوكب الأرض، لكنها في بعض الأحيان تتخذ أشكالاً مدمرة. تُعرّف الكوارث الطبيعية بأنها أحداث طبيعية تحدث بشكل غير متوقع وتُحدث أضرارًا كبيرة للمجتمعات البشرية والبيئة المحيطة بها. وتشمل هذه الظواهر الزلازل، والتسونامي، والأعاصير، والفيضانات، والجفاف، والحرائق الطبيعية، والانهيارات الأرضية، والبراكين، إلى جانب تغيرات المناخ. وتتميز هذه الكوارث بأنها خارجة عن نطاق السيطرة البشرية، وتفوق قدرات الموارد والكفاءات المتوفرة في المناطق المتضررة على التعامل معها. لذا، فإن تحليل هذه الكوارث وإدارتها يُعدّ جزءًا أساسياً من الخطط والاستراتيجيات الرامية إلى الحد من المخاطر وتقليل الأضرار الناجمة عنها.

1.2.2 مفهوم الكارثة الطبيعية:

تُعرف الكارثة الطبيعية بأنها حدث جغرافي أو بيئي مفاجئ يسبب أضرارًا واسعة النطاق تؤثر على حياة الإنسان والممتلكات والبيئة، ويتجاوز قدرة المجتمعات المحلية على التعامل معها بالوسائل المتاحة (الإسكندراني، 2021). وتُعتبر الكوارث الطبيعية ظواهر فيزيائية ناتجة عن عمليات طبيعية مثل الزلازل، الفيضانات، الأعاصير، والبراكين، وتتميز بكونها خارج نطاق السيطرة البشرية المباشرة، مما يجعل تأثيرها خطيراً ومدمراً.(Smith, 2020)

وتشير منظمة الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث (UNDRR, 2019) إلى أن الكوارث الطبيعية ليست فقط أحداثًا طبيعية بحتة، بل هي نتيجة تفاعل عوامل طبيعية مع ضعف الأنظمة الاجتماعية والبيئية، مما يزيد من هشاشة المجتمعات ويضاعف من حجم الخسائر. وعليه، يُعرف الباحثون الكارثة الطبيعية بأنها «حدث غير متوقع أو مفاجئ ناتج عن قوى طبيعية تؤدي إلى خسائر بشرية ومادية كبيرة، وتُضعف قدرة المجتمع على التعافي السريع» (الحسين، 2022).

في السياق ذاته، يوضح عبد الله (2023) أن الكارثة الطبيعية تمثل اختراقًا للنظام البيئي والاجتماعي، يؤدي إلى تعطيل الوظائف الحيوية للمجتمع وتأثيرات سلبية طويلة الأمد على التنمية المستدامة. لذلك، يُعد فهم طبيعة الكوارث الطبيعية ومسبباتها خطوة أساسية نحو تطوير استراتيجيات فعالة للوقاية والتخفيف من آثارها.

يرى الباحث أن الكوارث الطبيعية ليست مجرد ظواهر جيولوجية أو مناخية فحسب، بل هي مؤشر على تفاعل معقد بين الطبيعة والبشر، حيث يبرز ضعف التخطيط والتنمية المستدامة كعامل أساسي يفاقم من تأثير هذه الكوارث على المجتمعات. ومن هذا المنطلق، فإن معالجة الكوارث الطبيعية تتطلب رؤية شاملة تشمل تعزيز القدرات المجتمعية، وتحسين البنية التحتية، وتطوير سياسات متكاملة للحد من المخاطر، بهدف بناء مجتمعات أكثر صمودًا وقدرة على التكيف مع هذه الأحداث.

تعريف الزلازل:

الزلازل هي تحركات مفاجئة في القشرة الأرضية تسبب اهتزازات تؤدي إلى تغييرات في سطح الأرض، وتحدث عادة نتيجة حركة الصفائح التكتونية أو النشاط البركاني، وأحيانًا بفعل نشاطات بشرية مثل استخراج المعادن أو بناء السدود الضخمة (الحمادي، 2019). تُعد الزلازل من أخطر الكوارث الطبيعية لما ينتج عنها من دمار واسع النطاق، بما يشمل انهيارات مبانٍ وجسور، وخسائر بشرية ومادية جسيمة (الغامدي، 2021). ويتم قياس شدة الزلازل باستخدام مقياس ريختر، الذي يعبر عن مدى الطاقة المنبعثة خلال الهزة الأرضية.(USGS, 2022)

تنقسم الكوارث الطبيعية إلى عدة أنواع رئيسية:

1. **الكوارث ذات الأصل المناخي:**

تنشأ هذه الكوارث نتيجة لتغيرات مناخية متطرفة تشمل الفيضانات، الجفاف، العواصف الشديدة، وحرائق الغابات (الزيادي، 2018). تتصف الأعاصير، على سبيل المثال، بأنها دوامات هوائية عاتية تتحرك بسرعة عالية محملة بالرطوبة، وتتكون في المناطق المدارية حيث تكون حرارة سطح البحر مرتفعة .(Fritz et al., 2018) تسبب الأعاصير أضرارًا جسيمة في النظم البيئية والبنى التحتية، كما حدث في إعصار إيرما 2017 الذي ضرب منطقة الكاريبي والولايات المتحدة الأمريكية مسببا خسائر مادية وبشرية كبيرة (خالد، 2020).

2. **الكوارث ذات الأصل التكتوني:**

تنتج عن حركة الصفائح التكتونية والتي تسبب زلازل وبراكين. الزلازل تحدث عندما تتحرك هذه الصفائح بشكل مفاجئ، مسببة تحرير طاقة هائلة تؤدي إلى اهتزازات أرضية عنيفة (السعيدي، 2017). تُعتبر منطقة حزام النار في المحيط الهادئ من أكثر المناطق عرضة لهذه الظواهر بسبب نشاط الصفائح التكتونية. من أبرز الزلازل الحديثة زلزال نيبال 2015 الذي خلف آلاف الضحايا وأضرارًا كبيرة.(Mohsin et al., 2016)

3. **الكوارث ذات الأصل البيولوجي**:

تشمل انتشار الأوبئة والأمراض المعدية التي تهدد صحة الإنسان والمجتمع، مثل جائحة كورونا (كوفيد-19) التي اجتاحت العالم منذ 2019 وأثرت بشكل واسع على مختلف مناحي الحياة) المنصور، 2021؛ WHO, 2023).كما تنتشر أمراض أخرى مثل الملاريا بشكل مستمر في المناطق الاستوائية، مهددة الملايين (الحربي، 2020).

ويرى الباحث على أن الكوارث الطبيعية تشكل تحديًا عالميًا معقدًا يتطلب تكامل الجهود العلمية والتقنية والاجتماعية للحد من آثارها. كما يبرز أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في رصد الكوارث والتنبؤ بها، إلى جانب تعزيز الوعي المجتمعي والتدريب المستمر على إجراءات الطوارئ. من الضروري أيضًا تبني سياسات وقائية تستند إلى تقييم المخاطر البيئية والإنسانية لتحقيق استدامة أفضل في مواجهة هذه الكوارث.

2.2.2 أنواع الكوارث:

تُعد الكوارث ظواهر طبيعية أو من صنع الإنسان تحدث بشكل مفاجئ أو تدريجي، وتتسبب في خسائر بشرية ومادية كبيرة تؤثر على المجتمعات والبيئات المحيطة بها. وبناءً على أسبابها ومصدرها، يمكن تصنيف الكوارث إلى نوعين رئيسيين: كوارث طبيعية وكوارث بشرية.

- الكوارث الطبيعية :هي تلك الكوارث التي تنشأ نتيجة لعمليات طبيعية تحدث في البيئة الأرضية أو الجوية أو البحرية، دون تدخل مباشر من الإنسان في حدوثها. إلا أن غياب التخطيط السليم والتدابير الوقائية قد يزيد من حدة تأثيرها. من أمثلة الكوارث الطبيعية: الزلازل، والبراكين، والأعاصير، والفيضانات، والسيول، والانهيارات الأرضية، والجفاف. هذه الظواهر الطبيعية تتميز بقدرتها على إحداث دمار واسع وتؤثر بشكل مباشر على حياة البشر ومواردهم (الدليمي، 2009).
- الكوارث البشرية: تنجم هذه الكوارث عن أفعال الإنسان التي قد تكون مقصودة أو غير مقصودة، وتشمل الحروب والصراعات المسلحة التي تستخدم فيها أسلحة فتاكة مثل الأسلحة الكيميائية والنووية، بالإضافة إلى التلوث البيئي الناتج عن الأنشطة الصناعية والتجارب النووية البرية والبحرية. كما تتسبب هذه الكوارث في آثار بيئية خطيرة مثل التلوث الإشعاعي والهزات الأرضية الناجمة عن الاستغلال المفرط للثروات الطبيعية، خصوصًا تلك الموجودة تحت سطح الأرض (الدليمي، 2009).

3.2 الدراسات السابقة

تمهيد:

يتكون هذا الفصل من دراسات تناولت اضطرب الكرب ما بعد الصدمة، والمنهج المتبع في عرض هذه الدراسات هو عرض الدراسات العربية أولا ثم الدراسات الأجنبية، ووفق التسلسل التاريخي من الأحدث إلى الأقدم، وأخيرا تعقيب الباحث على الدراسات السابقة ومكانة دراسته بينها.

1.3.2 الدراسات العربية:

دراسة الشهري (2024) تحت عنوان: اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى عينة من المطلقين والمطلقات في منطقة مكة المكرمة. هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين اضطراب كرب ما بعد الصدمة والعزلة الاجتماعية لدى عينة من منطقة مكة المكرمة والكشف عن مستوى أبعاد اضطراب كرب ما بعد الصدمة (استعادة الخبرة الصادمة، تجنب الخبرة الصادمة، الاستثارة)، ومستوى العزلة الاجتماعية بأبعادها (الحرمان الشديد، الحرمان المرتبط بالمواقف، فقد الصحبة، الاختلاط بالآخرين، إقامة علاقات ذات مغزى وهدف)، وتكونت العينة من (184) مطلق ومطلقة، وتم استخدام مقياس اضطراب كرب ما بعد الصدمة، ومقياس العزلة الاجتماعية، وأظهرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اضطراب كرب ما بعد الصدمة والعزلة الاجتماعية لدى عينة الدراسة، كما كان مستوى اضطراب ما بعد الصدمة والعزلة الاجتماعية منخفضا لدى عينة الدراسة.

دراسة الهدى وفريدة (2023) تحت عنوان: اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى المراهق المتعرض لحادث مروري دراسة ميدانية لحالتين بمدينة –بسكر. هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى اضطراب كرب ما بعد الصدمة، وتكونت العينة من حالتين من مراهقين تراوحت أعمارهم بين 51 51- سنة بمدينة بسكرة، وتم استخدام مقياس دافيدسون على وأظهرت النتائج أن مستوى اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى المراهق المتعرض لحادث مرور مستوى متوسط الشدة.

دراسة طاهر وآخرون (2023) تحت عنوان: أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقتها بالمواقف الصادمة لدى رجال الإطفاء والإسعاف. هدفت الدراسة للتعرف على المواقف الصادمة وشدتها التي يتعرض لها رجال الإطفاء والإسعاف، وعلاقتها بأعراض كرب ما بعد الصدمة، والفروق بين العينتين فيهما. وتكونت عينة الدراسة من (352) توزعوا بين 252 إطفائي، و 100 مسعف جميعهم من الذكور، طبقت عليهم قائمة المواقف الصادمة للعمل بالإطفاء والاسعاف إعداد الباحثين، ومقياس ديفدسون لكرب ما بعد الصدمة تعريب ثابت (2005)، وأظهرت النتائج تباينا في التعرض للمواقف الصادمة بين الإطفاء والإسعاف، وكانت حوادث السيارات ووجود العديد من الضحايا الأعلى في التعرض لدى العينتين، ووجود فروق بينهما في التعرض للمواقف الصادمة، في اتجاه العاملين بالإسعاف، ووجود فروق دالة بينهما في بعد الاستثارة على مقياس كرب ما بعد

الصـدمة، في اتجاه العاملين بالإسـعاف. ووجود علاقة موجبة دالة بين كرب ما بعد الصـدمة وأبعاده وبين كل من درجتي التعرض للصـدمة وشـدة الصـدمة لدي عينة الإطفاء. ولوحظ أن قوة العلاقة بين كرب ما بعد الصـدمة وأبعادها مع شـدة المواقف الصـادمة أكبر منها مع التعرض للمواقف الصـادمة، بينما وجدت علاقة دالة بين بعد الاستعادة وبين درجة التعرض للصدمة لدى عينة الإسعاف، وبين كل من الدرجة الكلية للصدمة وأبعادها، وبين درجة شدة الصدمة لدى عينة المسعفين.

دراسـة حسـن (2023) تحت عنوان: اضـطراب كرب ما بعد الصـدمة لدى اللاجئين السـوريين بمدينة مكة المكرمة. هدفت الدراسـة إلى معرفة مسـتوى اضـطراب كرب ما بعد الصـدمة وعلاقته ببعض المتغيرات لدى اللاجئين السوريين بمدينة مكة المكرمة. وتكونت عينة الدراسة من (377) لاجئاً ولاجئة. على اختلاف مستواهم التعليمي، والخبرة الصادمة لديهم. وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية. ولتحقيق أغراض الدراسة تم استخدام مقياس اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة من إعداد فرعون (2020). وظهرت أهم النتائج على النحو الآتي: وجود مستوى متوسط من اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة لدى عينة الدراسة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب كرب ما بعد الصَّدمة لدى اللاجئين تُعزى إلى متغير النوع، والمستوى التعليمي. لصالح الإناث، وثانوي فأقل. وفي الخبرة الصادمة أظهرت نتائج اختبار شيفيه أن الفروق: جاءت لصالح فئة الذين (تعرضوا لصدمات ما قبل اللجوء)، والذين (تعرضوا لصدمات في رحلة اللجوء)، والذين (تعرضوا لصدمات في البلد المضيف)، على التوالي مقارنة بفئة الذين (لا يوجد لديهم تعرض لصدمات) .

دراسـة على (2023) تحت عنوان: اضـطرابات كرب ما بعد الصـدمة وعلاقتها بالتشـوهات المعرفية لدي عينة من المراهقين. هدفت الدراسـة الى التعرف على اضـطرابات كرب ما بعد الصـدمة وعلاقتها بالتشـوهات المعرفية لدى عينة من المراهقين، وتم اختيار العينة بالطريقة العشـوائية بواقع 100 مراهقا 50 للذكور و 50 للإناث من طلاب الجامعة، وتم اسـتخدام مقياس عبد الفتاح الخواجة (2011)، وقامت الباحثة بإعداد مقياس للتشوهات المعرفية، وقد أظهرت نتائج لا يوجد فروق في اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى المراهقين، ولا يوجد فروق في التشـوهات المعرفية لدى المراهقين، وتوجد علاقة ارتباطية دالة احصـائيا بين اضـطراب كرب ما بعد الصدمة و التشوهات المعرفية لدي المراهقين.

دراسـة عابد وآخرون (2023) تحت عنوان: المسـاندة الاجتماعية المنبئة باضـطراب كرب ما بعد الصـدمة لدى المصـابين بتشـوهات ناتجة عن الحروق. هدفت الدراسة للتعرف على مدى إسهام المساندة الاجتماعية في التنبؤ باضـطراب كرب ما بعد الصـدمة لدى المصـابين بتشـوهات ناتجة عن الحروق، وكذلك معرفة الفروق بين درجات المسـاندة الاجتماعية (يتلقون مسـاندة بقدر مناسـب- يتلقوا مسـاندة بقدر محدود- لا يتلقوا مسـاندة اجتماعية) في اضـطراب كرب ما بعد الصـدمة لدى المصـابين بتشـوهات ناتجة عن الحروق، وقد تكونت عينة الدراسة من (60) مصاب بتشوهات الحروق (28) من الذكور و(32) من الإناث تراوحت أعمارهم من (20-

55) عاماً، وتم استخدام مقياس المساندة الاجتماعية إعداد (Spinder.G, 2001) وترجمة: عفاف دانيال، ومقياس اضطراب كرب ما بعد الصدمة (PDS-5) ترجمة الباحثة، وأظهرت النتائج مدى إسهام المساندة الاجتماعية في التنبؤ باضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى المصابين بتشوهات ناتجة عن الحروق، بالإضافة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المساندة الاجتماعية (يتلقون مساندة بقدر مناسب- يتلقوا مساندة بقدر محدود- لا يتلقوا مساندة اجتماعية) في اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى المصابين بتشوهات ناتجة عن الحروق.

دراسة السعود وآخرون (2024) مصر: العلاقة بين اضطراب كرب ما بعد الصدمة واضطراب القلق لدى أسر متوفى كرونا. هدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين اضطراب كرب ما بعد الصدمة واضطراب القلق لدى أسر متوفى كورونا، واكتشاف الفروق بين الجنسين في كل من اضطراب كرب ما بعد الصدمة واضطراب القلق لدى أسر متوفى كورونا من الذكور والإناث، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (100) من أسر متوفى كورونا بواقع (46 ذكر، 54 أنثي)، وتراوحت أعمارهم ما بين (20- 69) سنه من أسر متوفى كورونا واستخدام الباحثون مقياس اضطراب كرب ما بعد الصدمة إعداد Davidson (1995)ترجمة عبد العزيز ثابت (1998)، ومقياس اضطراب القلق من إعدادSpielberger and Gorsuchusene (1970) تعريب أمينة كاظم وأحمد عبد الخالق وعبد الرقيب البحيري (1978) ،وقد أشارت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين درجات أسر متوفى كورونا على مقياس اضطراب كرب ما بعد الصدمة وبين درجاتهم على مقياس اضطراب القلق، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مقياس اضطراب كرب ما بعد الصدمة ومقياس اضطراب القلق باختلاف النوع (ذكور/ إناث).

دراسة الزهراني (2021) تحت عنوان: اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقته بكفاءة الانتباه لدى عينه ممن تعرضوا لحادث صادم في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين متغير اضطراب كرب ما بعد الصدمة ومتغير الانتباه، ومعرفة الفروق ذو الدلالة الإحصائية لاضطراب كرب ما بعد الصدمة ، في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية ، (العمر–النوع–المستوى التعليمي) وشملت عينة الدراسة (7) من الاناث، (12) من الذكور، ممن تعرضوا لحادث صادم، من مستشفى الملك خالد المدني، مدينة تبوك، وتم استخدام مقياس كرب ما بعد الصدمة لدافيدسون ، ومقياس إعادة الأرقام من اختبار وكسلر بلفيو الصورة الثالثة ، كشفت النتائج عن وجود علاقة ذو دلاله إحصائية بين متغير اضطراب كرب ما بعد الصدمة، ومتغير الانتباه، وعدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى اضطراب كرب ما بعد الصدمة تبعا لمتغير (العمر–النوع–المستوى التعليمي).

دراسة بدري (2016) تحت عنوان: اضطراب الضغوط ما بعد الصدمة وعلاقته ببعض المتغيرات دراسة ميدانية على عينة من أبناء شهداء محافظة طرطوس في مرحلة المراهقة. هدفت الدراسة إلى كشف عن وجود اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، لدى عينة من أبناء شهداء محافظة طرطوس في مرحمة المراهقة، ومعرفة مدى انتشار مستوى كل من مستويات اضطراب (منخفض، متوسط، شديد) لدى العينة، ومعرفة ترتيب أبعاد اضطراب الضغوط التالي للمصدمة لدى عينة الدراسة، ومعرفة ترتيب أبعاد اضطراب الضغوط التالي لمصدمة لدى عينة الدراسة، ومعرفة مدى ارتباط كل من (النوع، المدة المنقضية عن استشهاد الأب، طبيعة عمل الأم، مستوى تعليم الأم، وطبيعة السكن) بمستويات الاضطراب، وتكونت العينة من (175) مراهق ومراهقة (84) ذكور (90) إناث، وتتراوح أعمارهم 14 – 18 وتم استخدام مقياس دافيد سوف(Davidson) ترجمة ثابت (2006)، واظهرت النتائج: يوجد اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة الدراسة، وبغت نسبة المستوى المنخفض بيف أفراد العينة)53.4%(، وبلغت نسبة المستوى المتوسط)50.0%(، ونسبة المستوى الشديد)55.0%(. ولقد ترتبت أبعاد اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى أفراد العينة (بعد إعادة الخبر، بعد التجنب، بعد فرط الاستثارة)، كما أن الاضطرابات لم يرتبط بشكل دال مع (نوع، مدة الصدمة، عمل الأم، طبيعة السكن) لكنه ارتبط بشكل مع مستوى تعليم الأم.

دراسة دينيز (Dinez. 2025) تحت عنوان: التأثيرات النفسية للزلزال على العاملين في مجال الصحة: دراسة اضطراب ما بعد الصدمة والعوامل ذات الصلة.

"Psychological Effects of Earthquakes on Healthcare Workers: A Study of Post-Traumatic Stress Disorder and Related Factors"

هدفت هذه الدراسة لتحديد مدى انتشار اضطراب ما بعد الصدمة بين العاملين في مجال الرعاية الصحية بعد الزلزال، وتكونت العينة 200 أو أكثر. وفقًا لذلك، تم تجنيد 379 مشاركًا للدراسة، وتم استخدام مقياس اضطراب ما بعد الصدمة، وأظهرت النتائج تم تحديد انتشار اضطراب ما بعد الصدمة طويل الأمد بين العاملين في مجال الرعاية الصحية الذين يعيشون في منطقة الزلزال بنسبة 46.7٪. كشفت هذه النتيجة أن آثار اضطراب ما بعد الصدمة شوهدت على نطاق واسع حتى بعد حوالي 1.5 عام من كارثة الزلزال. وقد وجد أن تذكر الأحداث بسبب الصدمة المفاجئة التي يعاني منها الأفراد يؤثر على اضطراب ما بعد الصدمة .

دراسة يلمازوآخرون (Yilmaz at al, 2024) تحت عنوان: اضطراب ما بعد الصدمة بين اللاجئين السوريين الذين أعيد توطينهم في تركيا على المدى الطويل: تحليل شامل للعوامل السابقة واللاحقة للهجرة

"Post–Traumatic Stress Disorder Among Syrian Refugees Resettled in Turkey in the Long Term: A Comprehensive Analysis of Pre– and Post–Migration Factors"

هدفت هذه الدراسة لمعرفة آثار التجارب الصادمة وصعوبات المعيشة قبل وبعد الهجرة على تطور اضطراب ما بعد الصدمة لدى اللاجئين السوريين المقيمين في تركيا منذ أكثر من خمس سنوات، وتكونت العينة من 200 لاجئ سوري. تم استخدام استبيان تقرير ذاتي. قُيِّمت مستويات الاكتئاب والقلق لدى اللاجئين باستخدام قائمة هوبكنز للأعراض – 25(HSCL–25) ، وأعراض اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) باستخدام قائمة تشخيص اضطراب ما بعد الصدمة (PCL–5) (DSM–5)لتقييم آثار الصدمات النفسية قبل وبعد الهجرة، والأحداث السلبية، والمتغيرات الاجتماعية والديموغرافية الأخرى، بما في ذلك العمر والجنس، على اضطراب ما بعد الصدمة، وأظهرت النتائج ارتفاع معدل انتشار اضطراب ما بعد الصدمة (55.5%)، والاكتئاب (33.5%)، والقلق (4.5%) بين المشاركين. والجدير بالذكر أن اللاجئين الذكور والمعرضين للنزاعات المسلحة أظهروا معدل انتشار أعلى بكثير لاضطراب ما بعد الصدمة. في المقابل، كان الاكتئاب أكثر انتشارًا بين المشاركات. وقد حُددت التجارب الصادمة قبل الهجرة، وخاصةً مواقف الاقتراب من الموت، كمؤشرات مهمة لاضطراب ما بعد الصدمة.

دراسة يا يلا آخرون (yayla. 2024) تحت عنوان: جودة الحياة واضطراب ما بعد الصدمة بين الناجين المسنين من الزلزال: التركيز على زلزال فبراير في تركيا.

"Quality of Life and Post–Traumatic Stress Disorder Among Elderly Earthquake Survivors: Focusing on the February Earthquake in Turkey"

هدفت الدراسة إلى تحديد جودة الحياة وأعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى كبار السن الناجين من الزلزال في تركيا، تكونت العينة من (384) مسن، وتم استخدم مقياس أعدها الباحثون (29 سؤالاً)، ومقياس جودة حياة كبار السن (OPQOL–Bref) ومقياس تأثير الأحداث.(IES–R) وأظهرت النتائج: كان اضطراب ما بعد الصدمة أكثر شيوعًا لدى من شُخِّصت إصابتهم بأمراض مزمنة بعد الزلزال، ومن توقفوا عن تعاطي المخدرات بعده، ومن دخنوا ثم أقلعوا عنه، ومن بدأوا بتناول أدوية نفسية بعده. لوحظ اضطراب ما بعد الصدمة بشكل أكثر شيوعًا لدى من لديهم درجات منخفضة في جودة الحياة، ومن توقفوا عن تعاطي الأدوية لفترة أطول بعد الزلزال. ولوحظ أن جودة الحياة كانت أفضل لدى المتزوجين، وخريجي المدارس الثانوية، وذوي الدخل المتوسط، ومن لم يُعانوا من أمراض مزمنة قبل الزلزال وبعده، ومن لم يتوقفوا عن تعاطي المخدرات بعده، ومن مارسوا النشاط البدني، ومن لم يتناولوا أدوية نفسية بعد الزلزال.

دراسة باندي وآخرون (Bandi. 2023) تحت عنوان: اضطراب **ما بعد الصدمة والعوامل المرتبطة به بين الناجين من زلزال عام 2015 في نيبال.**

"Post-Traumatic Stress Disorder and Its Associated Factors Among Survivors of the 2015 Earthquake in Nepal"

هدفت هذه الدراسة إلى تقدير مدى انتشار اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) وتحديد العوامل المرتبطة به لدى الناجين البالغين بعد ثلاث سنوات من زلزال نيبال عام ٢٠١٥ .وتكونت العينة 1076 بالغًا تتراوح أعمارهم بين 19 و65 عامًا، وأُجريت معهم مقابلات من أربع مناطق تضررت بشدة جراء زلزال عام 2015. وشملت الأدوات استبيانًا ديموغرافيًا، واستبيانًا حول التعرض للزلزال، ومقياس أوسلو للدعم الاجتماعي(OSSS) ، وقائمة التحقق من اضطراب ما بعد الصدمة – النسخة المدنية K .(PCL-C) وتوصلت النتائج: بلغ معدل انتشار اضطراب ما بعد الصدمة بين الناجين من الزلزال 18.9%. وأظهر الانحدار اللوجستي متعدد المتغيرات أن الجنس، والعرق، والتعليم، والمهنة، والدعم الاجتماعي، وشدة الأضرار التي لحقت بالمنازل والممتلكات، كانت مرتبطة ارتباطًا وثيقًا باضطراب ما بعد الصدمة. كان احتمال الإصابة باضطراب ما بعد الصدمة أعلى بمقدار 1.6 مرة لدى الإناث، وأعلى بنحو مرتين لدى الناجين الأميين، كان المشاركون من جماعة جاناجاتي العرقية، ومن يعملون في مجال الأعمال، أقل عرضة للإصابة باضطراب ما بعد الصدمة بنسبة 50%. حصل حوالي 39% من المشاركين على دعم اجتماعي متوسط، وانخفضت احتمالات إصابتهم باضطراب ما بعد الصدمة بنسبة 60% مقارنةً بمن يعانون من ضعف الدعم الاجتماعي، وكان المشاركون الذين تعرضوا لأضرار متوسطة وعالية جدًا في ممتلكاتهم الشخصية أكثر عرضة للإصابة باضطراب ما بعد الصدمة.

دراسة سمية وآخرون (Somayeh at al, 2023) تحت عنوان: اضطراب ما بعد الصدمة لدى العاملين الطبيين المشاركين في الاستجابة للزلازل: مراجعة منهجية وتحليل تلوي.

Post-Traumatic Stress Disorder Among Medical Workers Involved in Earthquake Response: A Systematic Review and Meta-Analysis

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى انتشار اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) بعد الزلازل بين العاملين في المجال الطبي، وذلك باستخدام مراجعة منهجية وتحليل تلوي، أشارت نتائج التحليل التلوي إلى أن معدل انتشار اضطراب ما بعد الصدمة بين العاملين الطبيين المشاركين في الاستجابة للزلزال بلغ 16.37%.

دراسة تشانغ (Zhang Y, 2011) تحت عنوان: عوامل خطر الإصابة باضطراب ما بعد الصدمة بين الناجين بعد زلزال ونتشوان الذي ضرب الصين عام 512.

Risk Factors for Post-Traumatic Stress Disorder Among Survivors After the 5/12 Wenchuan Earthquake in China

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ردود الفعل النفسية للناجين من زلزال ونتشوان عام 512 في الصين وعوامل الخطر المرتبطة بهذه ردود الفعل، وتكونت العينة من (956) ناجيًا من الزلزال (389 ذكرًا و567 أنثى) في ميانتشو، إحدى المدن الأكثر تضررًا من الزلزال، وتم استخدام مقياس تأثير الحدث المنقح K(IES-R) ومقياس النوع د-14 (DS14) ومقياس تجربة الصدمة الذي تم تطويره ذاتيًا واستبيان ديموغرافي، أظهرت النتائج أن أعراض اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) أثرت على 84.8٪ من الناجين بعد شهر إلى شهرين من الزلزال. وشملت عوامل الخطر المهمة المرتبطة بأعراض اضطراب ما بعد الصدمة ما يلي: (1) كونها أنثى؛ (2) تقدم السن (3) التعرض بشكل أكبر للأحداث المؤلمة أثناء الزلزال.

دراسة تشو وآخرون (Guo et al, 2014) تحت عنوان: اضطراب ما بعد الصدمة بين الناجين البالغين من زلزال ونتشوان في الصين: دراسة مقطعية متكررة.

Post-Traumatic Stress Disorder Among Adult Survivors of the Wenchuan Earthquake in China: A Repeated Cross-Sectional Study

هدفت الدراسة إلى دراسة اتجاهات انتشار اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) في وينشوان، الصين، على مدى السنوات الأربع التي أعقبت زلزالها عام 2008، واستكشاف عوامل الخطر المرتبطة باضطراب ما بعد الصدمة الحالي وتكونت العينة من (1400) بالغ، وتم استخدام مقياس تأثير الحدث الصادم (ies-r)، وأشارت النتائج إلى أن معدل انتشار اضطراب ما بعد الصدمة بلغ 58.2% بعد شهرين، و22.10% بعد 8 أشهر، و19.8% بعد 14 شهرًا، و19.0% بعد 26 شهرًا، و8.0% بعد حوالي 44 شهرًا من الزلزال. ارتبط الجنس الأنثوي، والزواج، وانخفاض مستوى التعليم، وعدم شرب الكحول، وسوء الحالة الصحية المدركة ذاتيًا بشكل كبير باضطراب ما بعد الصدمة خلال الفترة المبكرة التي أعقبت الزلزال. ارتبط الاكتئاب بشكل كبير باضطراب ما بعد الصدمة لدى الناجين طوال فترة الدراسة.

3.3.2 تعقيب على الدراسات السابقة:

تعد الدراسة الحالية من الدراسات القليلة على المستوى المحلي في حدود علم الباحث، اضطراب ما بعد الصدمة لدى الناجين من الزلازل لدى عينة من المتأثرين بالزلزال في شمال غرب سوريا، وإن جميع الدراسات تناولت اضطراب الكرب ما بعد الصدمة، لذلك هناك نقاط تشابه واختلاف مع الدراسات السابقة وهي بالآتي:

1. من حيث الهدف:

يلاحظ أن الدراسة الحالية اتفقت مع دراسات في هدف الدراسة وهو التعرّف إلى مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى أفراد عيّنة الدراسة كدراسة دراسة الشهري (2024)، ودراسة الهدى وفريدة (2023)، ودراسة طاهر وآخرون(2023)، ودراسة حسن (2023)، ودراسة بدري (2016)، ودراسة

دينيز(2025)، ودراسة يلمازوآخرون (Yilmaz at al, 2024)، ودراسة باندي وآخرون (2023)، ودراسة سمية وآخرون(Somayeh at al, 2023) دراسة تشانغ (Zhang Y, 2011)، ودراسة جو وآخرون(Guo et al, 2013) وهو التعرّف إلى مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى أفراد عينة تلك الدراسات، بينما اختلف مع دراسات أخرى دراسة علي (2023)، ودراسة عابد وآخرون(2023)، ودراسة السعود وآخرون، ودراسة الزهراني (2021) التي هدفت إلى تناول اضطراب الكرب مابعد الصدمة وعلاقته بمتغيرات أخرى كالمواقف الصادمة والتشوهات المعرفية والمساندة الاجتماعية واضطراب القلق وجودة الحياة .

2. من حيث العينة:

يلاحظ أن الدراسة الحالية اتفقت مع جميع الدراسات من حيث العينة المدروسة كدراسة الشهري (2024)، ودراسة طاهر وآخرون(2023)، ودراسة حسن (2023)، ودراسة بدري (2016)، ودراسة دينيز(2025)، ودراسة يلمازوآخرون (Yilmaz at al, 2024)، ودراسة باندي وآخرون (2023)، ودراسة سمية وآخرون(Somayeh at al, 2023)، الهدى وفريدة (2023)، دراسة علي (2023)، ودراسة عابد وآخرون(2023)، ودراسة السعود وآخرون، ودراسة الزهراني (2021)، ودراسة تشانغ (Zhang Y, 2011) ، ودراسة جو وآخرون(Guo et al, 2013) فالدراسة الحالي يتناول فئات عمرية مختلفة ممن تعرضوا إلى لصدمة الزلزال

3. من حيث الأدوات:

استخدمت الدراسة الحالية مقياس كرب ما بعد الصدمة لدافيد سون (Davidson, 1987) والذي قام بإعداده للغة العربية ثابت (2006) بعد ان قام الباحث باختبار معامل الصدق والثبات ليناسب مع اهداف الدراسة الحالية)، كما تم استخدامه في عدة دراسات اخرى كدراسة الهدى وفريدة (2023)، ودراسة طاهر وآخرون (2023)، ودراسة السعود وآخرون (2024)، ودراسة الزهراني (2021)، ودراسة بدري (2016)، ودراسة دينيز (2025)، ودراسة تشانغ (Zhang Y, 2011)، وكما اختلفت مع باقي الدراسات التي اعتمدت على مقاييس خاصة بها.

4.3.2 تميّز الدراسة الحالية عن الدارسات السابقة:

تُعدّ هذه الدراسة من الدراسات الرائدة – في حدود علم الباحث – في البيئة المحلية التي تسعى إلى التعرف على مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأفراد الذين تعرّضوا لزلزال شمال غرب سوريا عام 2023، وذلك في ظل غياب دراسات سابقة تناولت هذا الموضوع بشكل مباشر في المنطقة الجغرافية والسياق الاجتماعي ذاته. ويُعد هذا الجانب من أبرز ما يُميّز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات التي أُجريت في بيئات ودول مختلفة.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدد من الجوانب المهمة، من أبرزها:

1. توفير خلفية نظرية متكاملة حول موضوع اضطراب ما بعد الصدمة، مما أتاح للباحث تكوين تصور شامل وواضح عن الإطار العام لمشكلة البحث.
2. توفير قاعدة معرفية قوية من المصادر والمراجع العلمية المتخصصة التي عزّزت من محتوى الدراسة الحالية، وأسهمت في دعم الإطار النظري.
3. الإسهام في تحديد أدوات الدراسة المناسبة لقياس مستوى اضطراب ما بعد الصدمة في السياق السوري، وذلك من خلال الاطلاع على الأدوات المستخدمة في دراسات سابقة مماثلة.
4. توجيه الباحث نحو صياغة أسئلة الدراسة بشكل علمي ومنهجي، بما يتماشى مع أهداف البحث ومشكلته الرئيسة.
5. المساعدة في اختيار المنهج البحثي الملائم لطبيعة الدراسة الحالية، حيث تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي ليتوافق مع أهداف الدراسة.
6. تحديد الأساليب الإحصائية الأنسب لمعالجة وتحليل بيانات الدراسة، من خلال مراجعة ما طُبق في دراسات سابقة ذات طابع مشابه.

3.إجراءات الدراسة

تمهيد:

يعرض هذا الفصل الإجراءات والخطوات المنهجية التي تمت في مجال الدراسة الميدانية، حيث يتناول منهج الدراسة، ومجتمع الدارسة وعينتها إضافة إلى توضيح الأدوات المستخدمة في الدراسة وخطواتها، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات للتوصل إلى النتائج ومن ثم تحقيق أهداف الدراسة وفيما يلي تفاصيل لما تقدم:

1.3 منهج الدراسة:

انطلاقاً من طبيعة الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (عطية، 2009).

2.3 مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأشخاص الذين تعرضوا للزلزال في شمال غرب سوريا في محافظة إدلب حيث بلغ عدد المتأثرين بأحداث الزلزال تقريبا حوالي مليون شخص أي ما يعادل ربع سكان المنطقة حيث ادى الزلزال الى وفاة 4537 شخص و8789 اصابة وتدمير 1797 مبنى بالكامل و8504 مبنى دمار جزئيا (مركز عمران للدراسات الاستراتيجية).

3.3 عينة الدراسة:

بفعل اتساع مجتمع الدراسة اعتمد الباحث على سحب عينة الدراسة بالطريقة غير العشوائية /المتيسرة وذلك بسبب صعوبة وصول الباحث الى جميع أفراد مجتمع الدراسة، وبلغت عينة الدراسة (99) مبحوثاً من الأشخاص المتأثرين بالزلزال في شمال غرب سوريا محافظة إدلب مدينة إدلب ممن عايشوا أحداث وخبرات صادمة ناتجة عن الزلزال في شمال غرب سوريا عام (2023)، تتراوح أعمارهم من 18 حتى 55 سنة، وتم تصميم المقياس الكترونياً تم توزيعه للمتأثرين بالزلزال في المنطقة وإرساله بالتنسيق مع المجلس المحلي في المنطقة عبر مجموعات تواصل خاصة (تطبيق الواتس اب)، والجداول التالية توضح توزع العينة حسب متغيرات الدراسة:

الجدول 1 يوضح خصائص أفراد العينة وفقا لمتغير النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	65	%65.7
أنثى	34	%34.3
المجموع	99	%100.0

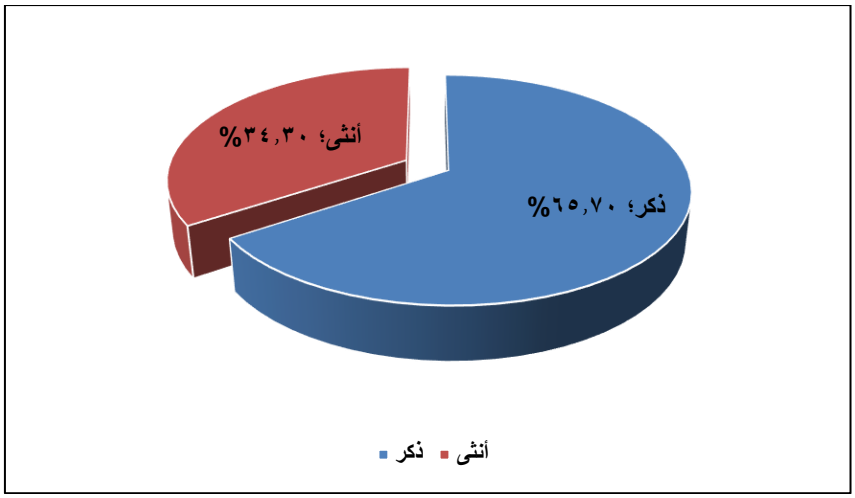

الشكل 1 يوضح خصائص أفراد العينة وفقا لمتغير النوع

الجدول 2 يوضح خصائص أفراد العينة وفقاً لمتغير الحالة الزواجية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
أعزب	20	**%20.2**
متزوج	68	**%68.7**
أرمل	7	**%7.1**
مطلق	4	**%4.0**
المجموع	99	**%100.0**

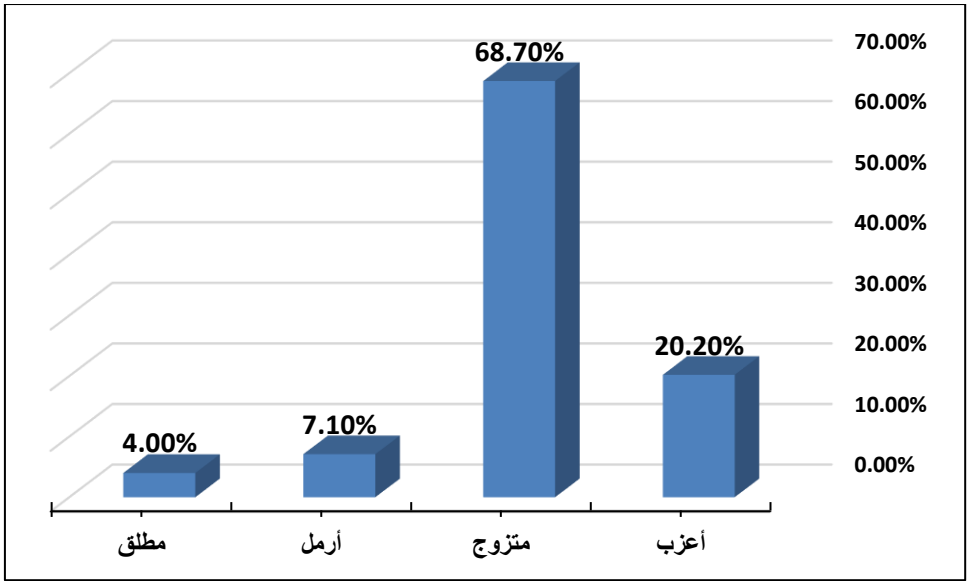

الشكل 2 يوضح خصائص أفراد العينة وفقا لمتغير الحالة الزواجية

الجدول 3 يوضح خصائص أفراد العينة وفقاً لمتغير نوع الضرر

نوع الضرر	العدد	النسبة المئوية
بالمال	13	%13.1
بالأرواح	55	%55.6
الاثنان معا	31	%31.3
المجموع	99	%100.0

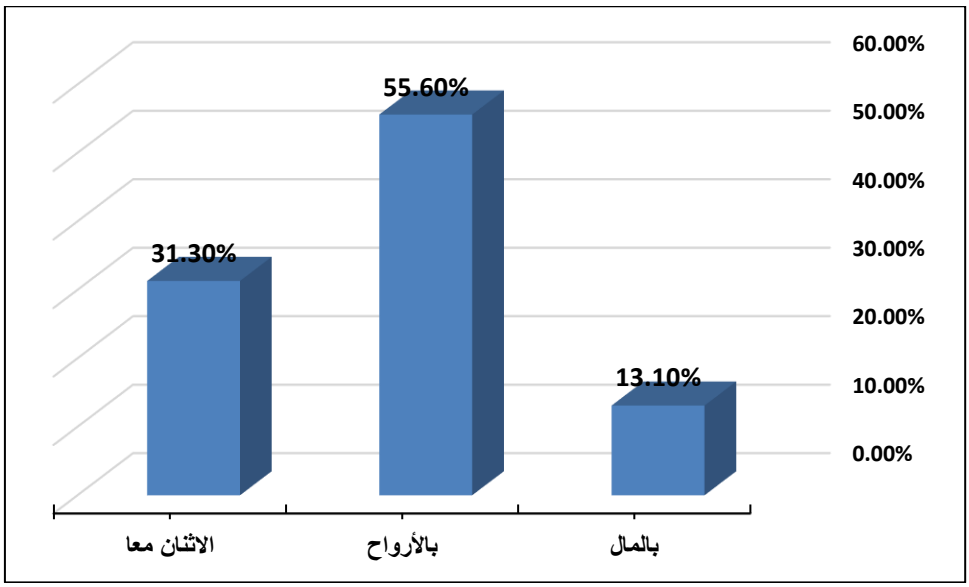

الشكل 3 يوضح خصائص أفراد العينة وفقا لمتغير نوع الضرر

4.3 أداة الدراسة:

بعد اختيار العينة التي ستجرى عليها الدراسة كان من المهم اختيار الأدوات المناسبة حيث أن اختبار الأدوات وطريقة التحليل هي التي تؤدي بالفعل إلى إلقاء الضوء على المشكلة موضوع الدراسة، حيث ان اهداف الدراسة والمتغيرات المتضمنة فيها هي التي تتحكم في اختيار الأدوات المناسبة فقد قام الباحث بعد اطلاعه على عدة مقاييس في هذا المجال باختيار مقياس اضطرابات كرب ما بعد الصدمة لملاءمته لأهداف الدراسة الحالية.

مقياس كرب ما بعد الصدمة لدافيدسون (Davidson, 1987) (الملحق- 1) والذي قام بإعداده للغة العربية ثابت (2006)، ويتضمن المقياس مجموعة من الأسئلة تتعلق بالخبرة الصادمة التي تعرض لها الفرد خلال الفترة الماضية، ويصف كل سؤال التغيرات التي حدثت على الصحة والمشاعر خلال الفترة السابقة، والإجابات تأخذ بدائل تنطبق على جميع بنود المقياس والبدائل هي (أبدا 0، نادراً 1، أحياناً 2، غالباً 3، دائماً 4) ويتكون المقياس من (17) بند ويستند على الصيغة التشخيصية لاضطراب ما بعد الصدمة ضمن الدليل التشخيصي الرابع لرابطة جمعية الطب النفسي الأمريكية (DSM-IV)، ويقسم إلى ثلاثة مقاييس فرعية: استعادة الخبرة وتشمل البنود (1- 2 -3 -4- 17)، وتجنب الخبرة الصادمة وتشمل البنود (6-5- 7- 8 -9 -10 - 11) ، والاستثارة وتشمل البنود (12 -13 -14 -15 -16)، ويتمتع المقياس بدرجة ثبات وصدق عاليين، وقام الباحث بملاءمة بنوده على عينة الدراسة، وفق الخبرة الصادمة المتعلقة بالزلزال، وتتراوح درجة المقياس من (0 -68) درجة التي تم الاعتماد عليها في تشخيص اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، وفي تقسيم المستويات في هذه الدراسة.

-الخصائص السيكومترية لمقياس الدراسة:

قام الباحث بتوزيع المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (48) مبحوثاً بهدف التحقق من الخصائص السيكو مترية للمقياس (الصدق، والثبات).

1-صدق المقياس:

تم حسب الصدق بالطرائق الآتية:

1-1-صدق المحتوى:

قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي وعلم النفس وعددهم (5) محكمين، وذلك من أجل التأكد من وضوح تعليمات المقياس ووضوح بنوده والتحقق من انتمائها للمقياس وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسباً، وقد بين السادة المحكمين أن بنود مقياس وتعليماته كانت واضحة وتم إجراء تعديلات في صياغة بعض البنود.

1-2-صدق الاتساق الداخلي (لصدق البنيوي):

تم التحقق من الصدق البنيوي مقياس اضطرابات كرب ما بعد الصدمة وفق الاجراءات الاتية:

أ–إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول 4 يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس اضطرابات كرب ما بعد الصدمة مع درجته الكلية

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	0.611**	7	0.446**	13	0.516**
2	0.585**	8	0.577**	14	0.464**
3	0.524**	9	0.540**	15	0.523**
4	0.375**	10	0.562**	16	0.664**
5	0.577**	11	0.636**	17	0,584**
6	0.478**	12	0.507**		

*دال عند مستوى الدلالة (0.05)

يلاحظ من الجدول (4) أن معاملات الارتباط بين الدرجة كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية للقياس دال عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يؤكد أن المقياس يقيس ما وضع من أجله ويتسم بالاتساق الداخلي.

ب– إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، والجدول (10) يوضّح ذلك:

الجدول 5 يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود مقياس اضطراب الكرب ما بعد الصدمة والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
		بعد استعادة الخبرة			
1	0.535**	3	0.621**	5	0.570**
2	0.570**	4	0.654**		
		بعد تجنب الخبرة الصادمة			
5	0.531**	8	0.767**	10	0.654**
6	0.610**	9	0.444**	11	0.692**
7	0.486**				
		بعد الاستثارة			
12	0.579**	14	0.479**	16	0.631**
13	0.552**	15	0.640**		

* دال عند مستوى الدلالة (0.05)

يُلاحظ من الجدول (5) أنّ معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)؛ مما يؤكد أنّ المقياس يقيس ما وضع من أجله، ويتسم بالاتساق الداخلي.

1-3-الصدق التمييزي:

تم التحقق صدق التمييزي من خلال ترتيب بيانات أفراد العينة الاستطلاعية تصاعدياً، ثم تحديد أعلى (25%) منها وأدنى (25%) منها، وبعدها حساب متوسطي هاتين المجموعتين وانحرافاتهما المعيارية، ثم استخدام اختبار (t) لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين على الدرجة الكلية لمقياس والجدول (11) يوضّح النتائج التي تم التوصل إليها.

الجدول 6 يوضح نتائج اختبار (ت) لحساب درجة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لدرجات أفراد عينة الصدق والثبات على مقياس ضراب ما بعد الصدمة

مقياس	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	النتيجة
اضراب ما بعد الصدمة	العليا	12	35.06	3.79	22	16,123	0,000	دال
	الدنيا	12	20.15	1.88				

*دال عند مستوى الدلالة 0.05

يلاحظ من الجدول (6) أن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الفئتين العليا والدنيا وكانت الفروق لصالح العليا على مقياس اضطرابات ما بعد الصدمة دال عند مستوى الدلالة 0.05، مما يؤكّد أنّ المقياس يتمتع بالقدرة على التمييز بين مرتفعي ومخفضي اضطرابات كرب ما بعد الصدمة.

2- ثبات المقياس:

تم تحقق من معامل ثبات المقياس بطريقتين:

2-1- ثبات الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ:

تم التحقق من معامل الثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ والجدول (12) يوضح معاملات الثبات وفق هذه الطريقة.

الجدول 7 يوضح معامل ثبات مقياس اضطراب كرب ما بعد الصدمة وفق ثبات معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ

المقياس	عدد البنود	درجة الثبات
اضراب كرب ما بعد الصدمة	17	0.826

يلاحظ من الجدول (7) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ مرتفع بلغت قيمته (0.826) وهي قيمة مرتفعة، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة الثبات مرتفعة.

2–2–ثبات التجزئة النصفية:

تم التحقق من معامل ثبات التجزئة النصفية لعينة الصدق والثبات نفسها من خلال تجزئة بنود المقياس إلى نصفين متكافئين يتضمن القسم الأول: درجات أفراد العينة على الأسئلة الفردية ويتضمن القسم الثاني: درجات أفراد العينة على الأسئلة الزوجية وحسب معامل الارتباط بين درجات القسمين وصحح معامل الارتباط الناتج باستخدام معادلة سبيرمان–براون، والجدول (13)، يوضح معامل الثبات وفق هذه الطريقة.

الجدول 8 يوضح معاملة الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية لمقياس اضراب كرب ما بعد الصدمة

المقياس	عدد البنود	درجة الثبات
اضراب كرب ما بعد الصدمة	17	0.869

يلاحظ من الجدول (8) أن معامل ثبات التجزئة النصفية مرتفع إذ بلغت قيمته (0.869)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بالدرجة الثبات مرتفعة.

5.3 الأساليب الإحصائية:

قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

- ✓النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري
- ✓معامل ارتباط بيرسون :(Coefficient Correlation Person) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس.
- ✓معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) لمعرفة ثبات المقياس
- ✓ثبات التجزئة النصفية والتصحيح باستخدام معادلة سبيرمان براون.
- ✓اختبار ت لعينتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق المتعلقة بمتغير (الجنس – حالة الإقامة).
- ✓تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق المتعلقة بمتغير (المؤهل العلمي– حالة الاقامة الاصلية – السكن – نوع الضرر – حجم الضرر).
- ✓اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق ودلالاتها عند تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي.

4.تفسير النتائج ومناقشتها

تمهيد:

يعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي تم التوصل إليها بالإضافة إلى مناقشتها وتفسيرها في ضوء أسئلة الدراسة وربطها بنتائج بعض الدراسات السابقة:

1.4 تفسير ومناقشة أسئلة الدراسة:

1- النتائج المتعلّقة بالسؤال الأول: ما مستوى اضطراب الكرب ما بعد الصدمة لدى الناجين من الزلازل بمحافظة ادلب؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف عينة الدراسة على مقياس اضطراب الكرب ما بعد الصدمة والجدول (14) يوضح النتيجة.

الجدول 9 يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى الناجين من الزلازل بمحافظة ادلب

	النسبة المئوية للعينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المتوسط	القرار
اضطراب ما بعد الصدمة	4%	44.33	3.78	2.60	مستوى مرتفع
	47%	32.46	2.90	1.91	مستوى متوسط
	49%	24.40	2.43	1.43	مستوى منخفض
الدرجة الكلية	100%	28.87	5.53	1.70	مستوى متوسط

يلاحظ من الجدول (9) أنّ مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى أفراد عينة الدراسة كان متوسطاً إذ بلغت درجة المتوسط (1,70) والانحراف المعياري (28.87)، وهذا يشير إلى أن هناك اختلافات كبيرة بين الأفراد في مدى الاضطراب الذي عانوا منه بعبارة أخرى، يوجد تباين كبير في مدى الاضطراب بين أفراد العينة. أما عندما تم تقسيم العينة الى ثلاثة مستويات (منخفض – متوسط – مرتفع) كانت نسبة المستوى المنخفض (49%) أفراد العينة ثم أصحاب المستوى المتوسط (47 %) ثم أصحاب المستوى المرتفع(4%).

ويمكن ان يعزى التباين بين أفراد العينة للاختلافات في نمط الشخصية، وظروف الحياة، ومستوى الدعم الاجتماعي، مما يسهم في تفاوت ردود الأفعال للناجين.

مع ذلك، فإن متوسط مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى الناجين كان متوسطًا، مما يشير إلى أن معظمهم تمكنوا من التكيف مع الصدمة وتطوير اساليب مختلفة للتعايش معها.

إن تعامل الأفراد مع التجارب الصعبة يلعب دورًا حاسمًا، فالأفراد ذوو المهارات الجيدة في التداول والتعبير عن مشاعرهم قد يكونون أقل عرضة للتأثيرات السلبية للصدمة، في حين يمكن أن يزيد التعامل غير الصحي من مستوى الاضطراب، ويسهم التفكير السلبي في زيادة مستوى الاضطراب، ويمكن أن تكون تقنيات التفكير الإيجابي حلاً لتحسين هذا الجانب. ويمكن ان يُعزى المستوى المتوسط للاضطرابات ما بعد الصدمة أيضًا إلى العوامل الثقافية والاجتماعية، حيث يعتبر الدعم الاجتماعي وتلاحم المجتمع مع بعضه عنصرًا أساسيًا في تخفيف تأثير الزلزال على الناجين.

اتفقت الدراسة الحالية مع: دراسة الشهري (2024)، ودراسة الهدى وفريدة (2023)، ودراسة حسن (2023)، ودراسة بدري (2016) والتي أشارت جميعها إلى أن مستوى اضطراب الكرب ما بعد الصدمة جاء بمستوى متوسط. بينما **اختلفت نتائجها مع:** دراسة تشانغ (Zhang Y, 2011).

2– النتائج المتعلّقة بالسؤال الثاني: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس اضراب ما بعد الصدمة وفقاً لمتغير الجنس (ذكر–أنثى)؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبارT. Testللعينات المستقلة لمعرفة الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس اضراب ما بعد الصدمة وفقاً لمتغير الجنس كما هو موضح في الجدول رقم (15).

الجدول 10 يوضح دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية اضراب ما بعد الصدمة وفقاً لمتغير الجنس

مقياس	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	النتيجة
اضراب ما بعد الصدمة	ذكر	65	28.46	5.95	97	0,93	0,351	غير دال
	أنثى	34	29.55	4.62				

* دال عند مستوى الدلالة (0.05)

يلاحظ من الجدول (10) أن القيمة الاحتمالية للدرجة الكلية لمقياس أضراب ما بعد الصدمة بلغت (0.351) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وهذا يشير الى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس اضراب ما بعد الصدمة وفقاً لمتغير الجنس (ذكر–أنثى).

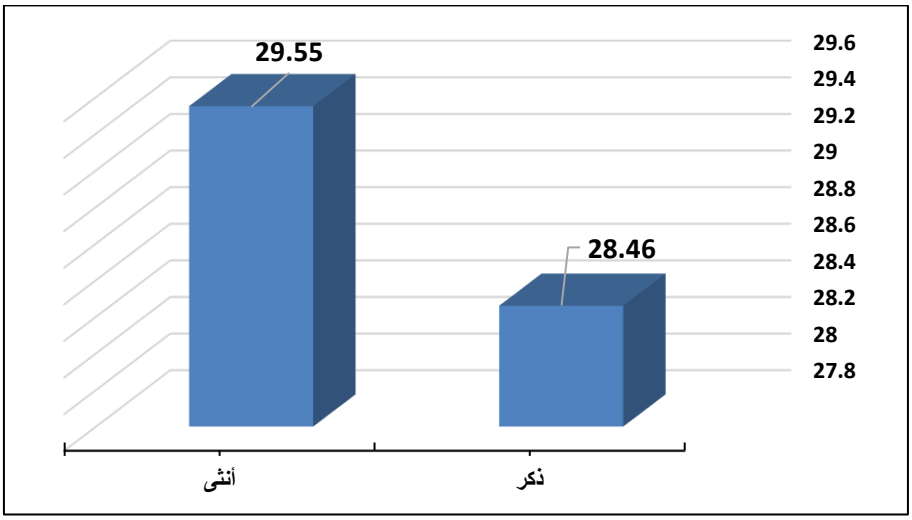

الشكل 4 متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية اضراب ما بعد الصدمة وفقاً لمتغير الجنس

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى كون عينة الدراسة من النوعين تعرضوا لنفس الحدث الصادم، وبنفس الوقت وبنفس القوة، وكذلك بنفس الدرجة التي تعرض لها المجتمع ككل صغيره وكبيره وأن الكوارث الطبيعية (الزلزال) لا

يفرق بين رجال وامرأة، وكذلك يعود أيضا الى تكرار الخبرات الصادمة فكون العينة تعيش في منطقة حرب مستمرة وكذلك الحصار تجعل الفروق تذوب بحيث يتساوى الرجال مع النساء في التعرض للخبرات الصادمة.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع: دراسة على (2023) دراسة السعود وآخرون (2024) دراسة الزهراني (2021) التي أشارت جميعها إلى عدم وجود فروق وفقا لمتغير النوع **بينما اختلفت نتائجها مع:** دراسة باندي وآخرون (2023)، ودراسة حسن (2023) التي أشارت إلى وجود فروق لدى أفراد عينة الدراسة لصالح الإناث، و**دراسة يلما وآخرون (Yilmaz at al, 2024)** التي أشارت إلى وجود فروق لدى أفراد عينة الدراسة لصالح الذكور.

3- النتائج المتعلّقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس اضراب ما بعد الصدمة وفقاً لمتغير الحالة الزواجية (متزوج – غير متزوج – مطلق – أرمل)؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA لمعرفة دلالة الفروق لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس اضراب ما بعد الصدمة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية كما هو موضح في الجدول رقم (16).

الجدول 11 يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار مستوى دلالة الفروق لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

مقياس	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة	النتيجة
اضراب ما بعد الصدمة	عازب	20	30.05	4.78	1.01	0,931	غير دال
	متزوج	68	28.50	5.54			
	أرمل	7	30.42	8.14			
	مطلق	4	25.75	2.50			

* دال عند مستوى الدلالة (0.05)

يلاحظ من الجدول (11) أن القيمة الاحتمالية للدرجة الكلية لمقياس أضراب ما بعد الصدمة بلغت (0.931) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وهذا يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس اضراب ما بعد الصدمة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج –غير متزوج– مطلق – أرمل).

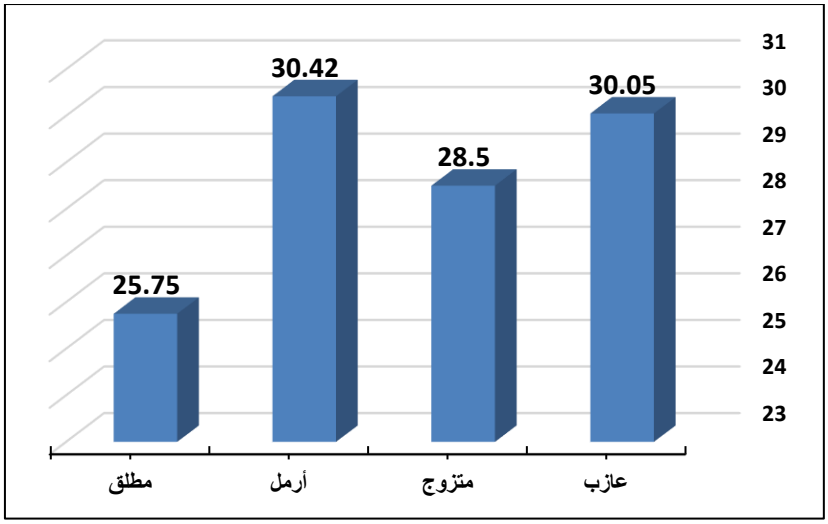

الشكل 5 متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية اضراب ما بعد الصدمة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مستوى اضطرابات ما بعد الصدمة هي نفسها لدي افراد العينة سواء كان أعزب أو متزوج أو أرمل أو مطلق. وهذا يدل على الافراد في الشمال السوري، مهما اختلفت حالتهم الاجتماعية، فانهم يعانون من نفس مستوى الصدمات والظروف القاسية والحالة المعيشية، وهذا يرجع أيضا إلى أن الحرب في سوريا قد خلفت آثاراً نفسية واجتماعية عميقة على جميع أفراد المجتمع السوري. فالزلزال كان حدثاً صادماً للغاية، حيث تسبب في خسائر بشرية ومادية كبيرة. هذا يعني أن جميع الأفراد في العينة، بغض النظر عن حالتهم الاجتماعية، قد تعرضوا لنفس المستوى من الصدمة. وأدى إلى ظروف معيشية صعبة للغاية، حيث فقد العديد من الأفراد منازلهم وممتلكاتهم. هذا يعني أن جميع الأفراد في العينة، بغض النظر عن حالتهم الاجتماعية، قد تعرضوا لنفس المستوى من الضغط.

اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة **يا يلا آخرون (2024)** التي أشارت إلى أن انخفاض اضطراب الكرب ما بعد الصدمة لصالح المتزوجين.

7– النتائج المتعلّقة بالسؤال السابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس اضراب ما بعد الصدمة وفقاً لمتغير نوع الضرر (في الأرواح – في الممتلكات – الاثنان معا)؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA لمعرفة دلالة الفروق لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس اضراب ما بعد الصدمة وفقاً لمتغير نوع الضرر كما هو موضح في الجدول رقم (20).

الجدول 12 يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار مستوى دلالة الفروق لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير نوع الضرر

مقياس	نوع الضرر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة	النتيجة
اضطراب ما بعد الصدمة	بالمال	13	22.46	2.36	64.017	0.000	دال
	بالأرواح	55	27.10	3.37			
	الاثنان معا	31	34.58	4.48			

* دال عند مستوى الدلالة (0.05)

يلاحظ من الجدول (12) بأن قيمة الاحتمالية للدرجة الكلية لمقياس اضـراب ما بعد الصـدمة (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وهذا يشير الى وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس اضراب ما بعد الصدمة وفقاً لمتغير **نوع الضرر**.

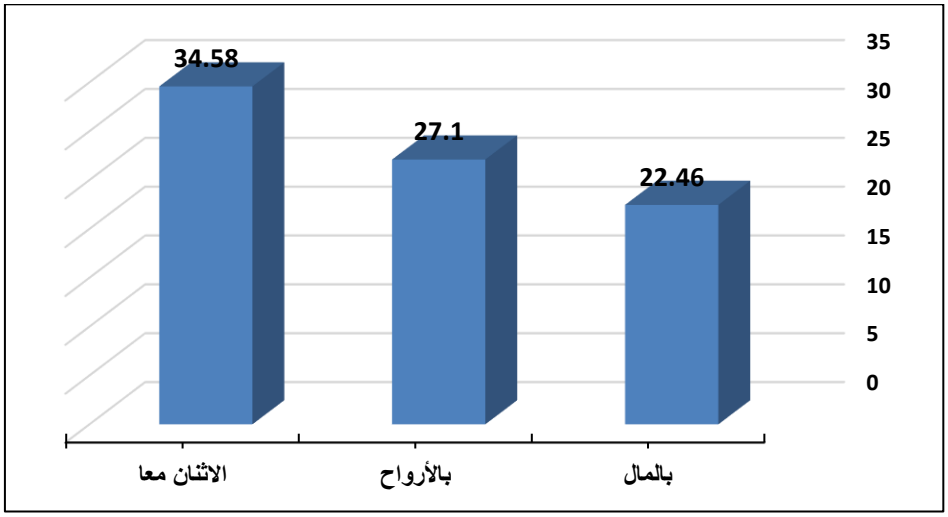

الشكل 6 متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية اضراب ما بعد الصدمة وفقاً لمتغير نوع الضرر

ولمعرفة دلالة الفروق في مقياس الإضـرابات ما بعد الصـدمة تم تطبيق اختبار شـيفيه للمقارنات البعدية المتعددة كما هو موضح في الجدول (13):

الجدول 13 يوضح اختبار شيفه للمقارنات البعدية للفروق في نوع الضرر

مقياس	نوع الضرر		الفرق في المتوسطات	مستوى الدلالة
اضطراب ما بعد الصدمة	بالمال	بالأرواح	-4.64-*	0.000
		الاثنان معا	-12.11-*	0.000
	بالأرواح	بالمال	4.64*	0.000
		الاثنان معا	-7.47-*	0.000

* دال عند مستوى الدلالة (0.05)

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة بين الناجين من الزلزال حسب نوع الضرر (في الأرواح – في الممتلكات – الاثنان معاً) وكانت الفروق لصالح مجموعة (الاثنان معاً) مقارنة ببقية المجموعات.

تُظهر النتائج أن الناجين الذين تعرضوا لخسارة في الأرواح يعانون من مستويات أعلى من اضطراب ما بعد الصدمة مقارنة بالناجين الذين تعرضوا لخسارة في الممتلكات أو لم يتعرضوا لأي ضرر.

المتوسط الحسابي لمستوى اضطراب ما بعد الصدمة كان أعلى في المجموعة الأولى (التعرض للضرر في الأرواح والممتلكات معاً التعرض لضرر في الأرواح) بمتوسط حسابي (34.58)، ثم المجموعة الثانية (التعرض لضرر في الأرواح) بمتوسط حسابي (27.10)، ثم المجموعة الثالثة (التعرض لضرر في الممتلكات فقط) بمتوسط حسابي (22.46).

تُظهر النتائج أن الناجين الذين تعرضوا لخسارة في الأرواح يعانون من مستويات أعلى من اضطراب ما بعد الصدمة مقارنة بالناجين الذين تعرضوا لخسارة في الممتلكات أو لم يتعرضوا لأي ضرر. تشير النتائج أيضًا إلى أن الناجين الذين تعرضوا لخسارة في الأرواح والممتلكات يعانون من مستويات أعلى من اضطراب ما بعد الصدمة مقارنة بالناجين الذين تعرضوا لخسارة في الأرواح فقط.

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن فقدان الأرواح هو التجربة الاكثر إيلامًا وصعوبة على النفس البشرية من الضرر في الممتلكات. اذ يؤدي فقدان شخص محبوب إلى مشاعر الحزن والاكتئاب والشعور بالذنب. الى جانب الشعور بعدم الأمان والخوف من المستقبل، الى جانب أن الناجين الذين تعرضوا لفقدان الأرواح قد يكونون أكثر عرضة للتعرض إلى تجارب أخرى صعبة بعد الزلزال. ممثل محاولة التعود على التعايش مع فقد احبائهم، واختبار تجارب مختلفة في ظل غياب وخسارة الاهل والمقربين والتي لا يمكن تعويضها باي مال

2.4 نتائج الدراسة:

1. مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى الناجين من الزلازل بمحافظة إدلب متوسط.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى الناجين من الزلازل بمحافظة إدلب تعزى لمتغير النوع (ذكر –انثى).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى الناجين من الزلازل بمحافظة إدلب تعزى لمتغير الحالة الزواجية (متزوج – غير متزوج – مطلق – أرمل)؟
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى الناجين من الزلازل بمحافظة إدلب تعزى لمتغير نوع الضرر (في الأرواح – في الممتلكات – الاثنان معا) لصالح الاثنان معا.

3.4 التوصيات:

- ضرورة العمل على إلقاء محاضرات والندوات وعقد لقاءات إرشادية لعينات مختلفة بهدف تعريف بأعراض الصدمات واستراتيجيات التعامل معها لتحقيق الاستقرار النفسي.

- ضرورة توسيع الخدمات في مجال الإرشاد والعلاج النفسي وتفعيله والاستفادة منه كأسلوب علاجي ووقائي
- تقديم برامج إرشادية لتنمية المهارات الشخصية التي تقوي بدورها البناء النفسي الذي اهتز بفعل الإصابة باضطراب الكرب ما بعد الصدمة.
- .إجراء مسح شامل ودقيق لتحديد الاضطرابات النفسية المتعلقة باضطراب الكرب ما بعد الصدمة والتي يمكن أن تنتج من التعرض للكوارث.
- القيام بتفعيل أنشطة ترفيهية داعمة لتخفيف من أعراض اضطراب الكرب ما بعد الصدمة.
- ضرورة سعي المؤسسات الخدمية الحكومية والمنظمات الإنسانية لتقديم خدمات إنسانية للمتضررين من زلازل كالنفقات المالية وبناء المنازل.

4.4 المقترحات:

- دراسة اضطراب ما بعد الصدمة ما متغيرات أخرى (قوة الأنا – الصلابة النفسية – المرونة النفسية – سمات الشخصية)
- دراسة اضطراب الكرب ما بعد الصدمة لدى عينات مختلفة الناجين من الحرب السورية خصوصا (المعتقلون الناجون من السجون – أبناء الشهداء – الأرامل)

قائمة المصادر والمراجع:

–الإسكندراني، عمر .(2021) .*الكارثة الطبيعية بين الأسباب والمعالجة* .**مجلة الجغرافيا والبيئة**. 34 (3)، 42-66

–بدري، مازن. (2016). اضطراب الضغوط ما بعد الصدمة وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية على عينة من أبناء شهداء محافظة طرطوس في مرحلة المراهقة. **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية**، 38(2)، 71–100.

–ثابت، عبد العزيز. (2006). **تعريب مقياس دافيدسون لاضطراب كرب ما بعد الصدمة**. (وثيقة غير منشورة).

–الجراح، محمد .(2020) .***اضطرابات ما بعد الصدمة لدى ضحايا الكوارث الطبيعية*** .دار الفكر العربي.

–الحارث، عبد الرحمن .(2022) .***مقدمة في علم الكوارث الطبيعية*** .دمشق: دار الرقي.

–حجازي، عبد الستار .(2004) .***علم النفس العيادي*** .القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

–حسن، أحمد. (2023). اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى اللاجئين السوريين بمدينة مكة المكرمة. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 27(1)، 221–245.

–الحسين، عبد العزيز .(2022) .***مخاطر الكوارث الطبيعية وإدارتها*** .الرياض: مكتبة الرشد.

–الحمادي، فهد .(2019) .***الزلازل: الأسباب والآثار*** .جامعة الكويت.

–خالد، نضال .(2020) .***إعصار إيرما وآثاره الكارثية*** .المجلة الجغرافية العربية. 22 (3) 77–93

–الخواجة، عبد الفتاح. (2011). **مقياس اضطراب كرب ما بعد الصدمة.** القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

–الدليمي، فاروق .(2009) .***الكوارث الطبيعية والبشرية: الأسباب والنتائج*** .جامعة الموصل.

–الزهراني، أحمد. (2021). اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقته بكفاءة الانتباه لدى عينة ممن تعرضوا لحادث صادم في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. **المجلة السعودية للدراسات النفسية، 29**(4)، 134–162.

–الزيدي، أحمد .(2018) .***التغيرات المناخية والكوارث البيئية*** .مركز دراسات البيئة.

–السعود، محمد، وآخرون. (2024). العلاقة بين اضطراب كرب ما بعد الصدمة واضطراب القلق لدى أسر متوفى كورونا. **المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي، 19**(1)، 45–70.

–السعيدي، ناصر .(2017) .***الصفائح التكتونية وأثرها على الزلازل*** .جامعة بغداد.

–الشهري، محمد. (2024). اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى عينة من المطلقين والمطلقات في منطقة مكة المكرمة. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، 16**(2)، 87–116.

–صالح، علي .(2014) .*تفسير الصدمات النفسية في ضوء نظريات الشخصية* .المجلة التربوية السورية.

–طاهر، أنس، وآخرون. (2023). أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقتها بالمواقف الصادمة لدى رجال الإطفاء والإسعاف. **مجلة العلوم النفسية، 30**(2)، 101–129.

–عابد، خالد، وآخرون. (2023). المساندة الاجتماعية المنبئة باضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى المصابين بتشوهات ناتجة عن الحروق. **مجلة دراسات نفسية، 35**(1)، 110–135.

–عبد الله، سمير .(2023) .*الآثار البيئية للكوارث الطبيعية على التنمية المستدامة* .جامعة تشرين.

–عطية، طه. (2009). **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية.** عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

–عفاف، دانيال. (مترجمة). (دون تاريخ). **مقياس المساندة الاجتماعية** عن) .Spinder, G. (2001 وثيقة غير منشورة.(

–عكاشة، أحمد .(2003) .***الطب النفسي المعاصر*** .القاهرة: عالم المعرفة.

–علي، ندى. (2023). اضطرابات كرب ما بعد الصدمة وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى عينة من المراهقين. **مجلة البحوث النفسية والتربوية، 41**(3)، 255–278.

-عواجة، حسن .(2016) .***الصحة النفسية وعلاج الاضطرابات*** .بيروت: دار الكتاب الجامعي.

-الغامدي، سعود .(2021) .***علم الزلازل والكوارث*** .جدة: دار الحضارة.

-فرعون، محمد. (2020). **مقياس اضطراب كرب ما بعد الصدمة.** (وثيقة غير منشورة، أداة بحثية).

-كاظم، أمينة، وعبد الخالق، أحمد، والبحيري، عبد الرقيب. (1978). **تعريب مقياس القلق: ســـبيلبرجر وزملاؤه.** القاهرة: دار النهضة العربية.

-محلة "سوريا تكتب". (2023). **تقرير حول أثر الزلزال على الصحة النفسية في الشمال السوري.**

-المركز السوري لبحوث السياسات .(2023) .*تقرير الصحة النفسية في شمال غرب سوريا بعد زلزال 2023*.

-المنصور، خالد .(2021) .*الزلازل وتأثيرها على الصحة النفسية في المجتمعات الهشة* .**مجلة العلوم الإنسانية**، 15(2)، 77-91.

-الهدى، سامية، وفريدة، نوال. (2023). اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى المراهق المتعرض لحادث مروري: دراسة ميدانية لحالتين بمدينة بسكرة. **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، 18(3)، 157–176.

-يعقوب، عبد القادر .(1999) .***الأمراض النفسية الناتجة عن الكوارث*** .دار المنار.

المراجع الأجنبية:

-American Psychiatric Association. (2023). ***Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders*** (DSM-5). APA Publishing.

-Bhandari, D., et al. (2023). **Post-Traumatic Stress Disorder and Its Associated Factors Among Survivors of the 2015 Earthquake in Nepal**.

-Brewin, C. R., Andrews, B., & Valentine, J. D. (2002). Meta-Analysis of Risk Factors for Posttraumatic Stress Disorder. **Journal of Consulting and Clinical Psychology**, 68(5), 748–766.

-Davidson, J. R. (1995). **Davidson Trauma Scale** (DTS).

-Deniz, A. (2025). **Psychological Effects of Earthquakes on Healthcare Workers**: A Study of Post-Traumatic Stress Disorder and Related Factors.

-Deniz, İnceoğlu, Koca. (2025). ***Psychological Trauma in Crisis Contexts***. Istanbul University Press.

-Fritz, K. et al. (2018). ***Hurricane Science and Climate***. Springer.

–Guo, J., et al. (2014). **Post–Traumatic Stress Disorder Among Adult Survivors of the Wenchuan Earthquake in China**: **A Repeated Cross–Sectional Study**.

–Herman, J. (2015). *Trauma and Recovery: The Aftermath of Violence*. Basic Books.

–ICD-10. (1999). ***International Statistical Classification of Diseases and Related Health Problems****, 10th Revision*. WHO.

–Mohsin, A., Li, S. & Wang, H. (2016). ***Earthquake Resilience in Nepal***. International Journal of Disaster Risk Reduction.

–National Center for PTSD. (2023). ***Post–Traumatic Stress Disorder: Research and Treatment***.

–Parker, R. (2020). ***Understanding Psychological Trauma***. Routledge.

–Smith, J. & Johnson, L. (2019). ***Trauma and Recovery in Disaster Settings***. Oxford University Press.

–Smith, M. (2020). ***Natural Hazards and Human Vulnerability***. Cambridge University Press.

–Somayeh, S., et al. (2023). **Post–Traumatic Stress Disorder Among Medical Workers Involved in Earthquake Response**: A Systematic Review and Meta–Analysis.

–Spielberger, C. D., Gorsuch, R. L., & Lushene, R. E. (1970). **Manual for the State–Trait Anxiety Inventory**. Palo Alto, CA: Consulting Psychologists Press.

–Spinder, G. (2001). **Social Support Scale**. [Unpublished instrument].

–Thabet, A. (1996). *Posttraumatic Stress Among Children in Conflict Zones*. **Child Abuse & Neglect**, 20(3), 289–296.

–UNDRR. (2019). ***Global Assessment Report on Disaster Risk Reduction***. United Nations.

–USGS. (2022). ***Earthquake Hazards Program: Measuring Seismic Activity***. U.S. Geological Survey.

–van der Kolk, B. (2014). ***The Body Keeps the Score: Brain, Mind, and Body in the Healing of Trauma***. Viking.

-Wenar, C., & Kerig, P. (2000). ***Developmental Psychopathology: From Infancy Through Adolescence***. McGraw-Hill.

-World Health Organization (WHO). (2022). ***Psychological First Aid in Emergencies***. Geneva.

-Yilmaz, M., et al. (2024). **Post-Traumatic Stress Disorder Among Syrian Refugees Resettled in Turkey in the Long Term**: A Comprehensive Analysis of Pre- and Post-Migration Factors.

-Zhang, Y. (2011). **Risk Factors for Post-Traumatic Stress Disorder Among Survivors After the 5/12 Wenchuan Earthquake in China**.